



## العهد

«وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا»

باسم أسرة صحيفة العهد ندعو الله  
للأمة الإسلامية والعربية ، ولسوريا  
المتحنة و لمصر ..

لأسر الشهداء .. للمعتقلين في أقبية  
الظلم .. للصامدين في جبهات  
القتال ..

للجرحى والمنكوبين رغم الجراح  
النازفة والقلوب المتألّمة ..

أن يجعل الله شهر رمضان المبارك  
شهر التحرر والانتصار ، والعزة  
والكرامة و أن يجعله شهر الرحمات  
و يشفي به صدور قوم مؤمنين.

## قصف وغلاء في الأسعار.. يضع أهالي دمشق وريفها في ظروف إنسانية صعبة

العهد - مراد محمد  
ليس من القصف وحده يعاني سكان مدينة دمشق وريفها، بل تمتد معاناتهم إلى الارتفاع الكبير في أسعار السلع والمواد الغذائية، وهو ما أدى إلى اعتبار بعض السلع بمثابة كماليات، بعد أن كان من السهل الحصول عليها.

تعاني العائلات السورية من ارتفاع حاد في أسعار المواد الغذائية، حيث التقينا بعدد من السكان وقالت "أم أحمد" من سكان غوطة دمشق، إذا كانت الغوطة الشرقية أرض الخيرات، كما هو معروفة لسكانها ولسكان مدينة دمشق، والأسعار فيها لا تحتل، فكيف هو الوضع في المناطق الأخرى ...

### المشهد السياسي الدولي

أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية "جين بساكي" أن الولايات المتحدة تدقق في التقرير الروسي بشأن استخدام المعارضة السورية أسلحة كيميائية، متهمه روسيا بقرلة الجهود لدخول الأمم المتحدة إلى سوريا، وفتت بساكي إلى أن واشنطن مازالت تشكك في قدرة المعارضة على استخدام أسلحة كيميائية أو في استخدامها لها ...

التفاصيل صفحة ٢

### احذروا العودة لحكم البسطار

ما جرى في مصر ليس انقلاباً عسكرياً فحسب، بل هو خطة لإعادة الزمن إلى الخلف عبر إفشال الثورة والديمقراطية فيها، من أجل عودة رموز الفساد وفلول النظام البائد فيها، وذلك بدعم خليجي، وبمباركة أمريكية إسرائيلية إيرانية، وتم ذلك بمحاربة المواطنين في حياته اليومية ...

التفاصيل صفحة ٥

### "ستسمع غداً أخباراً طيبة إن شاء الله يا أبت"

إن الدنيا في عين الشهيد صغيرة، فهي لا تعدو أن تكون دار عبور، هكذا رأى الشهيد عمر وليد عثمان ذو الإثنين والعشرين عاماً، لم تفتنه كما فتنت سائر الشباب، فكر وتدبر ثم قرّر، ولنعم ما قرّر، وهو الطالب المجد في السنة الثالثة في كلية الهندسة المدنية في الجامعة الأردنية. التحق الشهيد عمر بصرفوف المجاهدين في بلدته درعا ...

التفاصيل صفحة ٦

### فقه الثورة

- ما هو حكم إفتار النازح، أو اللاجئ، داخل وخارج سورية، في المخيمات وغيرها؟ اللجوء أو النزوح بحد ذاته ليس عذراً للفطر، ما لم يرافقه سفر معتبر عند الفقهاء؛ سواء كان هذا النزوح داخلياً أم خارجياً؛ فمردّ هذا إذا إلى وجود السفر المعتبر في الشريعة للفطر. وقد اختلف الفقهاء في السفر المعتبر للفطر في رمضان، كما اختلفوا في السفر المعتبر لقصر الصلاة ...

التفاصيل صفحة ١٢

### سورية أول من استجاب لصيحة الإمام البنا الشيخ محمد الحامد: لم يعرف المسلمون منذ سبعة قرون مرشداً كاملاً وإماماً مجدداً كالشهيد حسن البنا



كان الإمام يرى في بلاد الشام أملاً كبيراً للعرب والمسلمين، وينظر إليها بعين التقدير والمحبة والرجاء، فالذكريات الكريمة والأحداث الشريفة تؤكد على خيرية هذه البقعة، وأن الله تعالى بحكمته وفضله باركها حولها، والأحداث الشريفة شجعت على سكانها والإقامة في أرضها، واللجوء إليها عند ظهور الفتن. وقد نقل تلاميذ الإمام ومريدوه والذين رافقوه وعاشوه أحوالاً عنه رحمه الله في بلاد الشام تؤكد على ثقته بالشام وأهلها، وما يعلقه عليها في خدمة الدعوة من آمال، ومثال ذلك: في مصر قلوب، وفي الشام عقول، ومثل ذلك أيضاً: لو كنت في بلاد الشام لبليت دعوة الله إلى العالم كله- في عشرين سنة، ولم يغادر مصر طيلة حياته- باستثناء رحلة الحج- إلا مرة واحدة، حضر فيها إلى دمشق على رأس كتيبة من مجاهدي الإخوان المسلمين لينضموا إلى إخوانهم العرب والفلسطينيين في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، وبعد عودته بمدة وجيزة اغتالته يد المكر والغدر في (١٢-٢-١٩٤٩ م) لأسباب عدة، يأتي في مقدمتها جهاده وحماسه في الدفاع عن أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين ... (أكمل صفحة ١٢)



## التطورات العسكرية

إعداد: محمد الميداني

قرية الزارة بريف حمص.  
 • اغتنام مدرعات وسيارات دوشكا في قرية الزارة.  
 • الثوار يتصدون لمحاولات قوات النظام اقتحام حي باب هود.  
 • مقتل قائد عمليات حزب الله "فراس حسن القافلي" في حي الخالدية بحمص.

**حماة**  
 • تمكن الجيش الحر من تدمير حاجز المشيك في منطقة سهل الغاب في ريف حماة بسيارة مسيرة عن بعد مما أدى لتدميره بالكامل واحترق ما فيه من أليات، ومقتل عشرات من عناصر الشبيحة.  
 • تدمير عدد من الدبابات في ريف حماة الشرقي.

**دير الزور**  
 • تجدد الاشتباكات في محيط مطار دير الزور العسكري، مع استهداف المطار من قبل الثوار بصواريخ محلية الصنع.  
 • اشتباكات بين الجيش الحر وعناصر الشبيحة في حي الرصافة والصناعة.

محلية الصنع.  
 • تمكن الجيش الحر من تدمير عربة ب م ب لقوات النظام بالقرب من مدرسة السواعة جنوب معرة النعمان.

**درعا**  
 • تحرير حاجز البنايات في مدينة درعا البلد؛ الذي يعد من أكبر الحواجز الموجودة في المدينة، ذلك باستهدافه بسيارة مفخخة، مما أدى إلى قتل أكثر من ٥٠ عنصراً وقناصاً كانوا موجودين بالحاجز مع تدمير عدد من الدبابات والآليات العسكرية.  
 • تجدد الاشتباكات بين الجيش الحر وعناصر الشبيحة على حاجز المشفى الوطني في درعا المحطة.  
 • تمكن الجيش الحر من تدمير أكثر من ٧ دبابات أثناء محاولة النظام اقتحام مدينة جا سم.

تحرير حاجز جامع البلال في درعا البلد.

**حمص**  
 • مقتل عشرات من عناصر الشبيحة وحزب الله أثناء محاولتها اقتحام حي الخالدية بحمص القديمة.  
 • استهداف قوات النظام المتمركزة بحي عكرمة بعدد من صواريخ غراد مما أسفر عن مقتل وجرح عشرات منهم.  
 • تدمير ٦ دبابات وعربات ب م ب في محيط

بحرات بطلب القديمة وأوقع عدداً من القتلى في صفوف قوات النظام.  
 • تجددت الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط مطاري حلب الدولي والنيبرب العسكري.  
 • اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وعناصر الشبيحة في المنطقة الواقعة ما بين الراموسة وخان طومان بريف حلب الجنوبي.  
 • تمكن الجيش الحر من قتل أربعة جنود من قوات النظام في أثناء الاشتباكات في محيط قرية بنان بريف حلب الجنوبي.  
 • استهداف مطار منع العسكري بعدد من الصواريخ محلية الصنع، وتدمير عدد من الطائرات المرابطة داخل المطار.  
 • تجددت الاشتباكات في محيط مطار كويرس العسكري وقتل عشرات من عناصر الشبيحة.

**إدلب**  
 • اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط حواجز المعصرة والقياسات على طريق الأوتستراد الدولي بين مدينة أريحا واللاذقية.  
 • إسقاط طائرة مروحية في خان السبل بجبل الزاوية.  
 • تمكن الثوار من تدمير عدد من الدبابات داخل معسكر الجازر، كما تم قنص عدد من قوات النظام داخل المعسكر.  
 • استهداف عناصر الشبيحة الموجودين في قرية الفوعة بقذائف الهاون والصواريخ

• استهدف الجيش الحر مقاراً لقوات النظام على طريق المتحلق الجنوبي بقذائف الهاون، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة على أطراف طريق المتحلق الجنوبي من جهة مدينة زملكا.  
 • تمكن الجيش الحر من تدمير ناقلة جنود وقتل من فيها كافة في بلدة القيسا، بالتزامن مع اشتباكات مستمرة في بلدات عدة بمنطقة المرج بالفوعة الشرقية.  
 • تدمير ٥ عربات ب م ب في بلدة الزمانية بالفوعة الشرقية.  
 • تجددت الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط حاجز تاميكو على أطراف بلدة المليحة.  
 • تصدى الجيش الحر لمحاولة قوات النظام التقدم على محاور عدة في محيط مدينة معضمية الشام، وقتل أكثر من ٢٥ عنصراً من الشبيحة.

**حلب**  
 • تدمير ١٤ دبابة وآلية عسكرية في حي الراشدين بحلب، كما تم تدمير ٥ مدافع فوز ديكا.  
 • استهدف الجيش الحر تجمعات قوات النظام في ملعب الحمداية وفي جمعية الزهراء وفي منطقة ضهرة عبد ربه بحي اليرمون بقذائف الهاون، كما دارت اشتباكات في أحياء الأشرافية والراشدين وكرم الجبل.  
 • استهدف الجيش الحر قوات النظام المتمركزة خلف مباني النفوس في حي السبع

**دمشق**  
 • استهدف الجيش الحر قوات النظام المتمركزة في مركز البحوث العلمية بصاروخ محلي الصنع وسط اشتباكات مستمرة على أطراف حي برزة على محاور عدة بين الجيش الحر وقوات النظام.  
 • تمكن الثوار من تحرير حاجز دشمة الملك في شارع فلسطين، وقتل أكثر من ١٥ عنصراً من الشبيحة وحزب الله.  
 • اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام على أطراف مخيم اليرموك.  
 • تجددت الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام على أطراف حي جوبر قرب مبنى قسم شرطة جوبر.  
 • تدمير أكثر من ٥ دبابات على أطراف حي القابون أثناء محاولة الشبيحة اقتحام الحي من محاور عدة.  
 • استهداف المخابرات الجوية في ساحة العباسيين بعدد من قذائف الهاون.

**ريف دمشق**  
 • الجيش الحر يقتل أكثر من ٣٠ عنصراً من قوات النظام وحزب الله على جبهة دير سلمان بالفوعة الشرقية.  
 • تدمير ٩ دبابات على جبهات المتحلق الجنوبي والقيسا ودير سلمان.  
 • تمكن الثوار من تحرير عدد من الأبنية التي كانت تتخذها عناصر الشبيحة مقاراً لها في مدينة داريا.

## المشهد الاقتصادي

غرب آسيا "الأسكوا" مقرها بيروت، أن الجهاز المصرفي اللبناني "دخل إليه ١١ مليار دولار" من سورية خلال فترة الأزمة، كما دخل "مليار دولار" آخر في الاقتصاد اللبناني عبر "الإئفاق الاستهلاكي" السوري.  
 • أصدرت "وزارة الكهرباء" التابعة لحكومة الأسد قراراً بحمل الرقم (٦٠٧)، والذي ينص على رفع تعرفه بيع الكيلو واط الساعي لاسترجار الطاقة الكهربائية بالنسبة للمستهلكين على التوتير ٠,٤ ك.ف، للأغراض التجارية والصناعية والحرفية، وللأغراض الأخرى، بنسبة وسطية ٢٠١٣/١٩١١، وبحسب القرار فإنه يعدل السعر بالنسبة لشريحة الاستهلاك من (١ حتى ٨٠٠) كيلو واط ساعي في الدورة، من ٢٥٠ قرش سوري إلى ٦٠٠ قرش أي بنسبة زيادة ١٤٠٪.

• من المنتظر أن تصل إلى ألمانيا خلال الأسابيع المقبلة أول دفعة من اللاجئين السوريين لألمانيا التي أعلنت استعدادها لاستقبال خمسة آلاف لاجئ سوري، جاء ذلك وفقاً لما أعلنه "هانس بيتر فريديش" وزير الداخلية الألماني، الذي قال إنه تم اختيار اللاجئين بناء على اعتبارات إنسانية، في مقدمتها الأسر التي تعول أطفالاً، ولم يستبعد فريديش استقبال لاجئين سوريين ممن لهم أقارب مقيمون في ألمانيا.

• بعد يومين من فرض مصر قواعد جديدة على السوريين الراغبين في زيارة أراضيها، تلزمهم تقديم طلبات مسبقة للحصول على تأشيرات دخول، نشرت الجهات المعنية قائمة بالأوراق المطلوبة للحصول على التأشيرة، وتتضمن الأوراق المطلوبة - صورة عن جواز السفر (صلاحية لا تقل عن ٦ شهور)، وصورة عن الإقامة (صلاحية لا تقل عن ٦ شهور)، وصورة شخصية ٦×٤، بالإضافة إلى نموذج التأشيرة، علماً أن الاجراءات تسغرق مدة زمنية لا تقل عن شهر.

• قالت الأمم المتحدة إن ٤ ملايين سوري، أي نحو خمس السكان، لا يستطيعون إنتاج أو شراء ما يكفي من الغذاء لاحتياجاتهم، وإن الوضع "يمكن أن يتدهور العام المقبل" إذا استمر الصراع الذي بدأ منذ أكثر من عامين، وعقب زيارة لسوريا بين شهري أيار وتموز قالت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي في تقرير، إن الإنتاج المحلي على مدى الأشهر الـ ١٢ المقبل "سينخفض بشدة" على الأرجح، وقدرت المنطقتان أن سوريا ستحتاج إلى استيراد ١,٥ مليون طن من القمح في موسم ٢٠١٢-٢٠١٤، وانخفض إنتاج القمح إلى ٢,٤ مليون طن أي أقل بنسبة ٤٠٪ من متوسط المحصول السنوي قبل الصراع، الذي كان يتجاوز ٤ ملايين طن.  
 • كشف تقرير صادر عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية



## المشهد السياسي الدولي

وغيرت المتحدثة عن أمل الصين بأن تطبق كافة الأطراف المعنية ما أورده بيان جنيف المؤرخ في ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٢، وتستجيب بصورة فعالة للدعوات لعقد جولة جديدة من المحادثات في جنيف.

• اتهمت موسكو المعارضة السورية بعرقلة مؤتمر جنيف ٢، وقال وزير الخارجية الروسي "سيرغي لافروف" إن رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض "أحمد الجربا" يقضي على فرص عقد مؤتمر السلام المقترح بقوله إن المعارضة لن تحضره إلا إذا تحسن موقفها العسكري الميداني، مضيفاً أن المعارضة تفكر بأنها تريد تحقيق انتصار عسكري والسيطرة على المزيد من الأراضي السورية قبل التفاوض، ومع هذا المنطق لن نستطيع تنظيم أي جزء من هذا المؤتمر.

• دعت وزارة الخارجية الروسية مجلس الأمن الدولي إلى إجراء تحقيق في توريدات أسلحة ليبية إلى سوريا، وأوضح الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية أن موسكو ستطرح على مجلس الأمن الدولي اقتراحاً رسمياً بشأن التحقيق بخرق حظر توريد واستيراد الأسلحة المفروض على ليبيا، وجدد المتحدث الروسي موقف بلاده القائم على أنه "لا حل عسكري للأزمة السورية"، مشدداً على أن الأطراف السورية يجب أن تحل الأزمة على أساس الحوار.

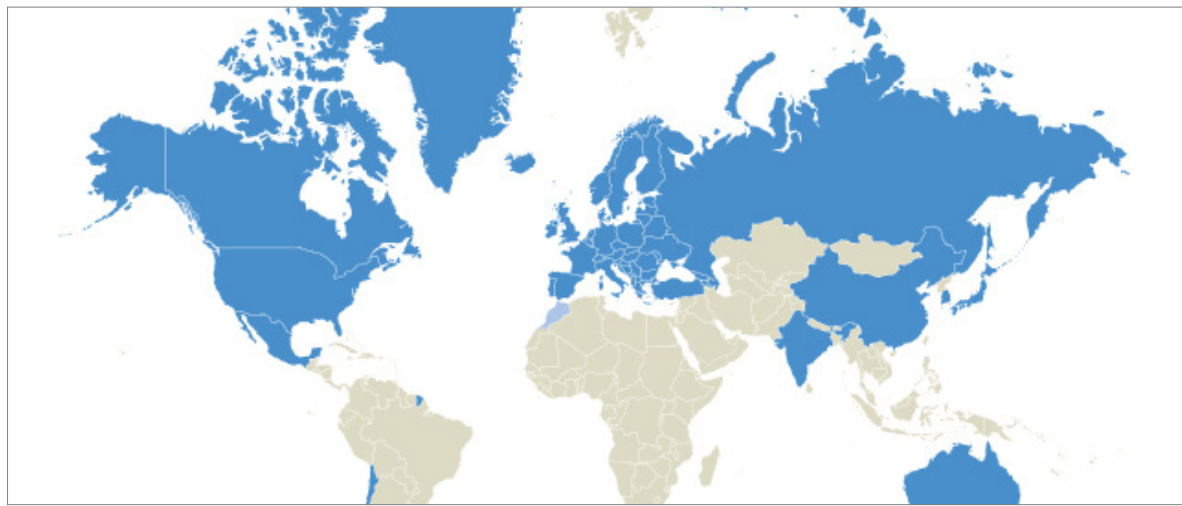
• أعلنت الخارجية الألمانية أنه تم العثور على المانيين من ثلاثة كانوا مفقودين منذ شهرين تقريباً في سوريا، وأفاد متحدت باسم الوزارة أن "شخصين يحملان الجنسية الألمانية كانوا مفقودين في سوريا هما حالياً في طريق العودة إلى ألمانيا"، ورفضت الوزارة تحديد هويتي الشخصين أو تأكيد احتمال فقدانهما لتعرضهما للخطف، وأفاد المتحدث "أنهما بخير"، وتابع أن "خلية الأزمة تسعى لتوضيح ملابس فقدان شخص ألماني ثالث في سوريا".

• أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة "مارتن نيسركي" أن المنظمة قبلت الدعوة التي وجهتها حكومة الأسد إلى اثنين من كبار المسؤولين فيها لزيارة دمشق بهدف إجراء محادثات حول الاستعمال المفترض لأسلحة كيميائية في النزاع الدائر بالبلاد، وكانت الدعوة وجهت إلى "أكي سيلستروم"، وهو خبير سويدي عينته الأمم المتحدة في آذار الماضي لتروؤس بعثة تحقيق حول الأسلحة الكيميائية في سوريا، و"أنجيلا كاني" ممثلة الأمم المتحدة لنزع الأسلحة.

• أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية "جين بساكي" أن الولايات المتحدة تدقق في التقرير الروسي بشأن استخدام المعارضة السورية أسلحة كيميائية، متهمه روسيا بعرقلة الجهود لدخول الأمم المتحدة إلى سوريا، ولفتت بساكي إلى أن واشنطن مازالت تشكك في قدرة المعارضة على استخدام أسلحة كيميائية أو في استخدامها لها، ولكن "أي استخدام لأسلحة كيميائية يشكل مصدر قلق كبير لأميركا بالتأكد".

• تعهد وزير الخارجية البريطاني "وليام هيج" بحماية الأمن القومي لبريطانيا في مواجهة الخطر الذي قال إن جماعات مرتبطة بتنظيم القاعدة أو مؤيدة لتوجهاته في سوريا تشكله ضدها، وقال هيج إن نظام بشار الأسد "صعد هجماته العسكرية باستخدام القصف الجوي وصواريخ سكود والمدفعية، وصار عدد القتلى في سوريا يتزايد باستمرار، وينمو فيها التطرف والطائفية، ويات خطر الانهيار التام للدولة حاضراً، كما نرى أن إيران تقدم الأفراد والمعدات والأسلحة والتمويل لمساعدته، إلى جانب آلاف المقاتلين من حزب الله في لبنان".

• قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية "هوا شونيينغ" إن "الصين ترحب بأية اقتراحات وجهود تفضي إلى وقف العنف والترويج لتسوية سياسية في سورية".



## المشهد السياسي الإقليمي

• نفى المستشار الإعلامي لشؤون اللاجئين السوريين في الأردن "غازي السرحان" وجود قرار أردني بإغلاق الحدود مع سوريا، وقال إن هناك ٤٥ نقطة حدود غير شرعية يعبر منها اللاجئون، منها منطقتان رئيسيتان، وأشار السرحان إلى انخفاض أعداد اللاجئين السوريين الداخلين إلى الأراضي الأردنية، موضحاً أن الأردن كان يستقبل ما بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ لاجئ يوميًا، لكنه استقبل على مدى الساعات الأربع والعشرين الماضية ١٠٧ لاجئين سوريين فقط.  
 • اعتبر رئيس جبهة النضال الوطني اللبناني النائب "وليد جنبلاط" أن "بشار الأسد ما يزال يقتل الشعب السوري، نتيجة التقاعس الدولي وتردد المجتمع الدولي بتوحيد المعارضة السورية وتسليحها كماً ونوعاً"، وقال جنبلاط إن "هذا الغرب وعد المعارضة وعوداً كاذبة وأوصل سوريا لأفق الحرب الأهلية الطاحنة".

• أعرب مصدر مسؤول في وزارة الخارجية القطرية عن "ترحيب قطر بانتخابات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية التي جرت في مدينة إسطنبول التركية، وتم خلالها انتخاب رئيس للائتلاف ومساعديه وأمينه العام"، ولفت المصدر إلى أن "قطر تدعم وتشهد على هذا النهج الديمقراطي في تداول المراكز القيادية في الائتلاف الوطني السوري"، مؤكداً أن "الدوحة تتطلع للعمل مع الرئاسة الجديدة للائتلاف".  
 • أكدت وزارة الخارجية المصرية أن القاهرة ونظام الأسد اتفقا بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما على الاحتفاظ بعلاقات قنصلية عبر القنصلية المصرية في دمشق والقنصلية السورية في القاهرة، ذلك لرعاية مصالح البلدين، وأشارت الوزارة في بيان لها إلى وجود أكثر من ١٦٠ ألف سوري في مصر، إضافة إلى آلاف المصريين في سورية.



## قصف وغلاء في الأسعار.. يرضع أهالي دمشق وريفها في ظروف إنسانية صعبة

العهد - مراد محمد

ليس من القصف وحده يعاني سكان مدينة دمشق وريفها، بل تمتد معاناتهم إلى ارتفاع الأسعار في أسعار السلع والمواد الغذائية، وهو ما أدى إلى اعتبار بعض السلع بمثابة كماليات، بعد أن كان من السهل الحصول عليها.

### المعاناة .. كلمة تجمع السوريين

تعاني العائلات السورية ارتفاعاً حاداً في أسعار المواد الغذائية، حيث التقينا بعدد من السكان وقالت "أم أحمد" من سكان غوطة دمشق، إذا كانت الغوطة الشرقية أرض الخيرات، كما هو معروف لسكانها وللسكان مدينة دمشق، والأسعار فيها لا تتحمل، فكيف هو الوضع في المناطق الأخرى.

وأشارت "أم أحمد" إلى أن سعر كيلو البندورة داخل مدن وبلدات الغوطة، يصل إلى ١٧٠ ليرة، وسعر جزرة الخسة يصل إلى ٥٠ ليرة، وكذلك الأمر بالنسبة لسعر الخيار، فعلى الرغم من زراعته داخل حقول الغوطة، إلا أن سعره اليوم يصل إلى ٩٥ ليرة، وأضافت تخيل إذا أردت أن تأكل صحن سلطة، فعليك أن تدفع ٤٠٠ ليرة، وأوضحت أن المدنيين يعانون ظروفًا معيشية صعبة، فالكثير من العائلات منذ وقت طويل، لا يعرفون طعم اللحم أو الدجاج، وأكدت كلامها هذا بالقول، إذا كان سعر كيلو غرام السمينة سابقاً يصل إلى ١٥٠، فهو اليوم يصل إلى ٣٥٠ ليرة، إذا ليس غريباً أن تفتقد موائد العائلات اللحم والدجاج.

ومن ريف دمشق إلى دمشق، انتقلت المعاناة نفسها، حيث تساءل الموظف "محمد"، كيف يمكن أن تعيش براتب شهري يصل إلى ١٥ ألف ليرة، إذا كانت الأسعار قد تضاعفت مرتين وبعض السلع ثلاث مرات، وأردف "أبو حسن"، سابقاً وفي مثل هذه الأوقات، كان بإمكانه شراء مشمش وكرز وبيطخ، لأن أسعارهم كانت مقبولة، ولكن منذ ثلاثة أيام رأيت في إحدى

محلات بيع الخضار في دمشق، أن سعر كيلو الكرز يصل إلى ٢٧٠ ليرة، بينما كان سابقاً يصل سعر الكيلو إلى ٨٠ ليرة كأقصى حد، بالطبع لم أشتري ولو حبة واحدة، فهناك ما هو أهم الآن.

ولم ينج مواطن سوري من الغلاء الفاحش الذي يجتاح الأسواق، فـ"محمود" طالب في إحدى الكليات بدمشق، قال إن تكاليف الدراسة أصبحت مرتفعة، والمحاضرة التي كان سعرها ٥٠ ليرة، يصل سعرها اليوم إلى ١٠٠ ليرة، وذلك الأمر



بالنسبة للأقلام والدفاتر والكتب الجامعية، وبضخمة تنم على سخرية، قال محمود لغلاء الأسعار فائدة للجسم، فبعد أن ارتفعت أسعار وسائل النقل، أصبحت الجأ إلى السير على الأقدام، فمثلاً إذا أردت أن تنتقل من شارع الثورة إلى جسر الرئيس بحافلات النقل العام، ستدفع ٢٥ ليرة، أما أصحاب التاكسي فكثير منهم لم يعد يشغل العداد، ويتذرعون بالارتفاع الأخير لأسعار البنزين، وأضاف "محمود": أشعر أحياناً أن السائقين يريدون أن ينتقموا من المواطن

### من المسؤول عن غلاء الأسعار؟

إن النظام هو المسؤول الأول عن غلاء الأسعار، فهو يفرض حصاراً على ريف دمشق منذ أشهر،

ويمنع دخول الطعام والشراب، وفي حال تم تهريب بعض المواد الغذائية، عن طريق منح الحواجز العسكرية رشاً، فهذا يؤدي إلى ارتفاع الأسعار على حساب المواطن أولاً وأخيراً، ذلك ما قالته لنا "أم أحمد".

أما لـ "محمد" رأي آخر، فهو يرى بأن شجع التجار السبب الأول وراء غلاء الأسعار، وقال إن التاجر دائماً ما يتذرع بارتفاع سعر الدولار، فمثلاً أحد التجار يخرن بضاعة اشتراها عندما كان الدولار يعادل ٩٠ ليرة، واليوم يبيعها على اعتبار أن الدولار وصل إلى ٢٧٠ ليرة، وهو بذلك يحقق ربحاً يصل أحياناً إلى ١٠٠٪، وتسائل "محمد" أين دور الحكومة؟، فهو يقول إن أجهزة الرقابة لم يعد يهتمهم أمرنا سواء أكلنا أم لم نأكل، بل يذهب "محمد" إلى أكثر من ذلك، ويقول "لا أستبعد أن يكون هناك اتفاق ضمني بين بعض التجار وأجهزة الرقابة، فالتاجر يأخذ الضوء الأخضر بتسعير المواد بحسب رغبته، مقابل أن تحصل هذه الأجهزة على رشوة في نهاية كل شهر، ثمناً لسكوتهم عن التجار".

### غلاء الأسعار وراء ارتفاع نسبة الطلاق

بهذه الجملة بدأت "هدى" ربة منزل كلامها لنا، أصبح غلاء الأسعار يشكل ضغطاً نفسياً على أفراد العائلة، فكثير من السكان أصبحوا نازحين الآن، والكثير منهم فقدوا فرص عملهم، وجاء غلاء الأسعار ليزيد الطين بلة، فلم يعد بمقدور الزوج تأمين الاحتياجات المعيشية كافة لبقية أفراد العائلة، وهو ما خلق مشاكل داخل المنازل، بل أدى في بعض الأحيان إلى وقوع حالات طلاق بين الزوجين.

كلام السيدة "هدى"، أكده المحامي العام الأول في دمشق "أحمد البكري"، الذي قال لصحيفة الوطن القريبة من نظام الأسد، إن حالات الطلاق في دمشق وريفها، ارتفعت خلال العام الحالي بنسبة ١٠٠٪، بواقع يعادل ١٠٠ حالة طلاق في اليوم الواحد. وأرجع البكري السبب في ذلك، إلى الظروف المعيشية الصعبة، وعدم القدرة على توفير احتياجات الحياة المعيشية الضرورية.

## سد الفرات تحت حماية الجيش الحر والموظفون يتقاضون رواتبهم من النظام.. والمعارضة لم تقدم الدعم للسد حتى هذه اللحظة

يوجد داخل السد ثماني عنفات لتوليد الطاقة الكهربائية، ست منها تعمل بصورة جيدة واثنان معطلتان.

العهد - محمد مصطفى

يعد سد الفرات من أكبر السدود في سورية، تم الانتهاء من بنائه في تموز عام ١٩٧٣ في مدينة الطبقة بمحافظة الرقة، وهي أهم منجزات الأسد الأب في ما يسمى "الحركة التصحيحية"، ويلعب دوراً مهماً في تأمين الكهرباء لمحافظة الرقة وحلب وريفها والحسكة، ويعد مصدراً رئيسياً لمياه الشرب والري، يحجز خلفه بحيرة من أكبر البحيرات السورية الاصطناعية، وأطلق عليها النظام اسم (بحيرة الأسد)، حيث إن كمية المياه المحتجزة خلف السد تقارب ١٤ مليار متر مكعب.

يسيطر على سد الفرات الآن عناصر الجيش الحر والكتائب الإسلامية بعد تحرير مدينة الطبقة في تاريخ ٢٠١٣ / ٢ / ١٠ من قوات نظام الأسد التي كانت تتحصن بداخله.

ويشرف على عمل السد موظفو السد الأساسيين وتنوع اختصاصاتهم بين المهندس والفني والعامل، ويقدر عدد الموظفين الحاليين بـ ٥٠٠ موظف، فيما كان عدد الموظفين الكامل في السابق ٢٥٠٠ موظف، ويقتصر عمل عناصر الجيش الحر على تأمين الحماية للسد فقط.

لم يتعرض السد حتى الآن لأي نوع من أنواع القصف ويعمل بصورة جيدة على مدار ٢٤ ساعة بطاقة إنتاجية ثمانية مليون كيلو واط في الساعة، يوجد داخل السد ثماني عنفات لتوليد الطاقة الكهربائية، ست منها تعمل بصورة جيدة واثنان معطلتان قبل اقتحام السد من قبل عناصر الجيش الحر، وتحتاج إلى شركات كبيرة لإصلاحها. يوجد سدان آخران يتبعان لسد الفرات، وهما سد تشرين وسد البعث، ولا يوجد أي تنسيق مع تلك السدود بسبب انقطاع الاتصالات، لكنه يوجد تنسيق مع دائرة السدود العامة التي هي تحت سيطرة النظام.



### المعارضة لم تتصل بموظفي السد

يقول "خالد" أحد العاملين في السد "إن الموظفين مازالوا يتقاضون رواتبهم من النظام السوري، كما أن النظام مازال يؤمن قطع الغيار والصيانة للسد من خلال لجنة مباحثات مشكلة من موظفي السد، مضيفاً أنه لم يتواصل معنا أي شخص ممثل بالمعارضة السورية لتقديم الدعم للسد وللعاملين فيه،

وللوقوف على حال السد ومعرفة احتياجاته، وأكد أنه لم يتعرض السد للسرقة في أثناء الاقتحام بالإضافة إلى أنه لم يتعرض أي موظف داخل السد لأي اعتداء من قبل الكتائب التي تقوم بتوفير الحماية للسد، ولم يمنعوا حتى هذه اللحظة تواصل الموظفين مع الدوائر التابعة للنظام التي تقوم على تسيير أمور السد.

ونقص كبير بالكادر ولجنة صغيرة تقوم على أعمال الصيانة ومن جهته أكد المهندس "محمود" الذي مازال على رأس عمله داخل السد "أن تعرض جسم السد للقصف المتواصل لن يسبب أضراراً كبيرة، لكن هناك بعض المناطق الحساسة كالعنفات إذا تم قصفها فسوف تتسبب بقطع الكهرباء عن جميع المناطق التي يغذيها السد

بالكهرباء، بالإضافة إلى تسرب مياه البحيرة بصورة كبيرة، مما يؤدي إلى تشكيل سيلول كبيرة، مضيفاً أن تحطم السد بصورة كاملة سوف يؤدي إلى كارثة، حيث إن مدينة الرقة والمدن التي تليها إلى مدينة كربلاء العراقية مهددة بالغرق الكامل.

وكشف المهندس "محمود" أن هناك عدد من الكابلات الكهربائية تم تقطيعها على الطريق بسبب القصف والدمار، بالإضافة إلى وجود نقص في المياه الواصلة من تركيا، وهو السبب الرئيسي في تقنين الكهرباء وتخفيض كمية الإنتاج، مشيراً إلى أن استهلاك مياه البحيرة يشكل زائداً لإنتاج الكهرباء سيؤدي إلى التفريغ بمخزونها بشكل عشوائي، فمخزون مياه البحيرة مخصص لمياه الشرب والري أيضاً. وأوضح السيد محمود أن هناك لجنة صيانة صغيرة تقوم على الأعطال الخفيفة التي يتعرض لها السد، ولكن في حال حدوث أي مشكلة كبيرة سننقذ عاجزين أمامها، حيث إنه من الصعب جداً إدخال أي طاقم أجنبي لإصلاح الأعطال الكبيرة في السد، مبيناً أنه يوجد نقص كبير في الكادر الفني، لذلك هناك بعض العاملين يعملون داخل السد لمدة تصل أحياناً عشرة أيام.

### الانتظار إلى حين تفعيل دور الحكومة المؤقتة

ومن جهة أخرى قال أحد أفراد الجيش الحر الذين يقومون بحراسة السد إن مهمة الكتائب هي توفير الحماية لمنشأة السد، ولا تقوم بالتدخل بأي عمل يقوم به الموظفين داخل السد.

مضيفاً أن الكتائب جميعها على علم بأن الموظفين داخل السد مازالوا يتعاملون مع نظام الأسد، لكنه لا يوجد خيار آخر في الوقت الحالي سوى الانتظار إلى حين تفعيل دور الحكومة المؤقتة التي يجب أن تعطي أهمية للسد وتقديم الدعم الكامل له.







## احذروا العودة إلى حكم البسطار

ما جرى في مصر ليس انقلاباً عسكرياً فحسب، بل هو خطة لإعادة الزمن إلى الخلف عبر إفشال الثورة و الديمقراطية فيها، من أجل عودة رموز الفساد وفلول النظام البائد فيها، وذلك بدعم خليجي، وبمباركة أمريكية إسرائيلية يومية؛ فجأة توقف قطع الكهرباء، فجأة عادت المواد البترولية إلى محطات الوقود، السعودية أول المهنيين بالانقلاب، ووسائل إعلامها تشيطن النظام المنتخب، وكأنه هو سبب الفساد في مصر، وليس سبب ذلك تركه فاسدة عمرها ستون سنة، الإمارات تهنئ، و ترسل فجأة سفن السولار والبترول بعد أن قامت بحملة منتهجة لمدة عام على النظام المنتخب، بشار السفاح سعيد، فهو يفتن بقتل شعبه، وأنظار العالم على مصر، ويقنع ضعاف النفوس أيضاً بأن الديكتاتورية هي الحل للاستقرار، إسرائيل سعيدة بسقوط الديمقراطية في أم الدنيا، فهي تريد أن ينظر لها على أنها الوحيدة في المنطقة دولة ديمقراطية، إيران تقول الإخوان خسروا الدنيا والأخرة - سبحان الله- وكان الإخوان قتلوا المصريين كما يقتل الإيرانيون الشعب السوري الأعزل، هؤلاء كلهم لهم مصلحة بعودة الديكتاتوريات إلى الحكم حتى يبقوا في سدة الحكم في بلادهم، بعد أن أثبتوا إجرامهم وفشلهم في حكم الأمة، وتبعيتهم العبياء للغرب وأجنداته، وحتى لا تقوم للأمة قائمة، وتتحوّل إلى أمة منتجة عوضاً من كونها مستهلكة، حتى لا تصبح الأمة صاحبة قرار، وتخرج من التبعية للغرب، ولا تتحقق هذه الأمور إلا

عبدالله حاتم



الشعب السوري، وهذه الحال في سورية منتشرة بين سياسيتها المزعومين بصورة أكبر من سياسيي مصر وباقي دول الربيع العربي تقريباً، فيا أيها الشعب السوري احذر، وعلينا جميعاً بوصفنا وطنيين ومنظمات سياسية ومدنية وطنية صاحبة الولاء لله و الوطن والشعب "فقط"، أن نضع من الآن آليات ترمز الانقلاب على الشرعية المنتخبة مستقبلاً،

وتحاسب كل من تسول له نفسه ذلك بأقصى العقوبات، لأن الأنظمة المنتخبة لا تسقط إلا بالوسائل القانونية والمؤسسات المنتخبة، و ليحفظ الشعب السوري أسماء ووجوه كل من أيد الانقلاب على النظام المنتخب في مصر، فهؤلاء والدول التي دعمت انقلاب مصر لا يهمهم صوتك ولا مصيرك، بل ما يهمهم هو مصالحهم، و من بعدهم الطوفان!!



رجوى رافد الملوحى

ومع هذه الأحاسيس التي يحاول المواطن السوري جاهداً التعايش معها، يتزامن موعد حلول شهر رمضان الكريم والخير والعطاء الذي لا يفصلنا عنه سوى بضعة أيام، ليأتي في السنة الثالثة على التوالي من عمر الثورة السورية المباركة في ضوء ما ذكر سابقاً. والسؤال الذي يراود النفس ويستثير التفكير هنا: ما موقفنا نحن المسلمين من هذه الكارثة الإنسانية خصوصاً في شهر الخير والبركات؟ وماذا انتم فاعلون؟ لنصغ قليلاً إلى صوت ضمائرنا، ولنرتق بثرتنا إلى مستوى الأفعال لا الكلام، لنصل إلى السبل الكريمة التي تجنب أهلنا قهر الجوع، ومذلة الاحتياج . وعلى الرغم من كل ما يواجهه الشعب السوري من تحديات وعواقب وكوارث إنسانية، سيبقى أبا صامدا شامخاً، مهما أثقلت الألام عاتقه، يصارع الموت بشغف الحياة، والأمل بنصر قريب من عند الله.

السوريين المليونيين بأسابيع. في مخيمات الهلاك قصص تروى عن شعب شرده القتل والدمار، ليجد شعب الموت الذي هرب منه في بلاده يلاحقه ويتفنن في قتله بشتى الطرق والوسائل، فيعيش أياماً هي أقرب إلى الموت منها إلى الحياة .. فقد ذكرت المنظمة الخيرية البريطانية (أنقذوا الأطفال) في تقرير أصدرته أن سوريين جرحى، بمن فيهم الأطفال، يتروكون على الطرقات ليموتوا مع تزايد عدد الأسر الفارة من الحرب في سوريا إلى دول الجوار. وقالت المنظمة نقلاً عن لاجئين سوريين: إن "الأطفال تم فصلهم عن أسرهم خلال رحلات الموت إلى دول الجوار، ومن بينهم صبي عمره ١٢ عاماً، ترك ينزف حتى الموت نتيجة إصابته بشظايا قذيفة بعد أن اضطر أهله إلى التخلي عنه، والفرار لإنقاذ حياتهم". وأشارت إلى أن طفلة سورية ماتت من العطش في جوار بعد انفصالها عن والدتها، فيما لقي صبي عمره ١٢ حرقه بعد أن قام أفراد يجرسون نقطة تقتيش بجز عنقه. وأضافت المنظمة إنها تلقت تقارير أيضاً عن أطفال سوريين قتلوا برصاص قناص، وآخرين فقدوا حياتهم نتيجة لعقهم الرطوبية من الأعشاب وأوراق الشجر، في محاولة يائسة لدرء العطش في أجواء من الحرارة الحارقة. فيعيش السوري داخل مخيمات الموت مفتقراً لأدنى متطلبات معيشته من غذاء ودواء وكساء وكهرباء .. ينتظر المساعدات البسيطة التي لا تسد حاجته من المنظمات والمؤسسات الإغائية، مع تفشي الأمراض والأوبئة بين اللاجئين.

طارق يونس حسين



ففي الأمل خرج يوسف عليه السلام من السجن ليكون عزيزاً، واليوم خرجت الفئات المستضعفة من السجن، لتكون في سدة الحكم وحكام الظلم والاستعباد باتوا مقتولين أو منفيين أو مسجونين في سجونهم التي ابتدعوها لمعارضتهم. إن قدرة الله هي السلطة والحكم المطلق الذي لا تعلهو سلطة أو حكم من هذا الكون، ولا قوة فوق قوة الله وسلطته وتديبره هذا الكون. إن المشهد السوري لن يكون بعيداً عما حصل في بلاد العرب، فسياسة الهروب إلى الأمام من النظام السوري لن تحميه من النهاية الحتمية التي ستفضي إلى نهايته، و بداية حكم المستضعفين في الأرض الذين أعانوا القمع على مدار عشرات السنين، فهذا النظام بأحلافه والأعيبه، والصمت المريب الذي يسود الموقف الدولي ضده لن يحميه من إرادة الله و صدق الله العظيم.

ففي الأمل خرج يوسف عليه السلام من السجن ليكون عزيزاً، واليوم خرجت الفئات المستضعفة من السجن، لتكون في سدة الحكم وحكام الظلم والاستعباد باتوا مقتولين أو منفيين أو مسجونين في سجونهم التي ابتدعوها لمعارضتهم. إن قدرة الله هي السلطة والحكم المطلق الذي لا تعلهو سلطة أو حكم من هذا الكون، ولا قوة فوق قوة الله وسلطته وتديبره هذا الكون. إن المشهد السوري لن يكون بعيداً عما حصل في بلاد العرب، فسياسة الهروب إلى الأمام من النظام السوري لن تحميه من النهاية الحتمية التي ستفضي إلى نهايته، و بداية حكم المستضعفين في الأرض الذين أعانوا القمع على مدار عشرات السنين، فهذا النظام بأحلافه والأعيبه، والصمت المريب الذي يسود الموقف الدولي ضده لن يحميه من إرادة الله و صدق الله العظيم.

## بأي حال سيعود الشهر الفضيل على السوريين؟

إننا نستقبل صيفاً عزيزاً غائباً لا يفدُ إلينا إلا مرة في العام، يزورنا غداً فنكون له أشد حياً، ضيفاً تخفق بحبه القلوب، وتشرب إليه الأعناق، وتتطلع الأعين لرؤية هلاله، وتتبعد النفوس المؤمنة ربها بذلك. إنه رمضان شهر يزداد فيه الخير ويكثر الإحسان، ولكن بأي حال سيعود الشهر الفضيل على السوريين هذا العام؟ وكيف سيستقبله شعبنا المكلوم؟ يعيش السوريون أحوالاً اقتصادية مبررة في ظل ما يحدث من تداعيات مخيفة وأحداث دامية تقع على الأرض السورية في كل بقعة طاهرة من بقاعها، من قتل وترويع ومجازر وقتال وتحجير، ومما زاد الطين بلة الانهيار المفاجئ والكبير لليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي، بعد أن أصبح الدولار الواحد يساوي ما يقارب الـ ٢٠٠ ليرة سورية، مما أدى إلى ارتفاع كبير بأسعار السلع والمواد الغذائية، إذ بلغ سعر البيضة الواحدة ١٥ ليرة سورية، بعدما ارتفع سعر صحن البيض الواحد خلال الأيام القليلة الماضية ارتفاعاً جنونياً، ليصل إلى ٤٠ ليرة، وارتفع سعر الغاز المنزلي ليصل إلى أكثر من ١٠٠٠ ليرة سورية، عدا فقدان كثير من المواد الغذائية، أو صعوبة الحصول عليها في المناطق والمدن المحاصرة، ولاسيما الخبز والطحين المدعومين من الدولة، ويحسب إحدى الناشطات توقفت كثير من الأفران عن العمل،

وما تواجه الأفران التي تعمل ازدحاماً شديداً، مما يضطر كثيرين إلى الحصول على مادة الخبز من السوق السوداء وبأسعار مضاعفة، مما يصعب عملية المعيشة على أهلنا في الداخل الجريح، ولاسيما البسطاء منهم، إضافة إلى انقطاع التيار الكهربائي بصورة تكاد تكون دائمة، وشح في مياه الشرب، وانقطاعها أياماً طويلة . ومع الانعدام الشامل للثقة في الوضع الاقتصادي القائم، ذكرت صحيفة النيويورك تايمز: "البنك المركزي السوري فشل، والدولار باتجاه ٥٠٠ ليرة، وقد طالب مؤخرًا تجمعات مدنية في المناطق المحررة الأهالي ضرورة تحويل مدخراتهم وممتلكاتهم المالية من الليرة السورية إلى العملات الصعبة بعد ارتفاع سعر الدولار أمس ليصل إلى ٢٠٥ ليرة سورية، ودعت تلك التجمعات المؤسسات المسؤولة عن إدارة المناطق المحررة إلى ضرورة الابتعاد عن التعامل بالليرة السورية، والتعامل بعملة دول الجوار؛ إما الليرة التركية في شمال سورية، أو الدينار الأردني في جنوبها، بغرض الإسهام في انهيار اقتصاد النظام، وطالبوا أن تتم عملية تحويل أموال المساعدات من العملات الصعبة إلى عملات الجوار دون الليرة السورية، لأن ذلك يسهم جزئياً في تعزيز موقفها. ولن تختصر المناسبة الإنسانية على أهلنا في الداخل فقط، مع توقعات بتجاوز عدد اللاجئين

## لا تعبدوا الأسباب وتنسوا مسبب الأسباب

ماذا يحصل في دولنا العربية؟ حقيقة: إن هذا السؤال كان يراود كثيرين بعد الأحداث الدراماتيكية و الانهيار السريع لأنظمة الحكم القمعية التي سادت المشهد السياسي العربي عشرات السنين وسببت الدهشة والاستغراب للتحليليين السياسيين، ووقف منظرو السياسة حتى في الدول العظمى عاجزين عن استيعاب هذه الحال الثورية العارمة التي انتشرت في بقاع الأمة العربية، وأحدثت تخبطاً شديداً في دوائر صناعة القرار العالمي، على الرغم من التفسيرات الكثيرة لما يحصل في الدول العربية من قمع وإرهاب أدى إلى اندلاع هذه الثورات، ولكن لتكون واقعيين وتكلم للتاريخ: إن ظروف الثورة الواقعية لم تكن مكتملة، فلا يكفي الاستبداد وحده ليكون سبباً جوهرياً في الثورة عليه، يقول الكواكبي: "إن العوام هي وقود المستبد بهم يصول ويطول"; فالجهل و التخلف قادة الجمهور العربي إلى الخوف، ليكون كلباً مطيعاً للمستبد، وأدى بالنهاية إلى استهتار غير مسبوق بالجماهير العربية، ودفن زعماء الدول العربية إلى سياسة التوريث في سورية، و التحضير لجمال في مصر، ولسيف في ليبيا، ولأحمد في اليمن، والحبل كان على الجرار، فقد وصل المستبد إلى قناعة أنه قد محا كل الخطوط الحمر مع شعبه المجهور الذليل، بعد أن سحق النخبة السياسية الوطنية وشردها، وفي سورية على وجه الخصوص كانت سياسة النظام بالقمع غير مسبوقة، ولاسيما ضد التيار الإسلامي الذي عانى القتل والتجوير والنفي والسجون المظلمة، فقد قتلهم نظام البعث أينما تقفهم.

إن المشهد السوري لن يكون بعيداً عما حصل في بلاد العرب، فسياسة الهروب إلى الأمام من النظام السوري لن تحميه من النهاية الحتمية التي ستفضي إلى نهايته، و بداية حكم المستضعفين في الأرض الذين أعانوا القمع على مدار عشرات السنين، فهذا النظام بأحلافه والأعيبه، والصمت المريب الذي يسود الموقف الدولي ضده لن يحميه من إرادة الله و صدق الله العظيم.

## فيلم ٦/٣

خولة العيسى / مساحة حرة

حاول صناع السينما المصرية كثيراً إعادة إنتاج الأفلام الغربية الناجحة بنسخ مصرية، على نقيص الفيلم الغربي غالباً ما يظهر مستوى الفيلم المصري ضعيفاً، ولا يلاقي إقبالا جماهيرياً متوقفاً، وتكون المقارنة الأصعب عندما يستحضر المشاهد بخياله أبطال الفيلم الأصليين ومسرح الأحداث، ولأن استحضار الأبطال وموقع التصوير نفسه ليس من السهولة بمكان، غالباً ما يكون الناتج المصري ضعيفاً، ولا يلاقي إقبالا جماهيرياً متوقفاً، ويبدو أن بعض السياسيين المصريين قرروا الاستعانة بخبرات سينمائية مصرية وربما غربية، و رأوا في إطلاق حركة ترمز دعوتها للتظاهرات يوم ٣٠ حزيران فرصة مناسبة لإنتاج فيلم يحاكي ثورة ٢٥ لأن ما يجري اليوم في مصر لا تكاد تجد له تفسيراً، وإلا كيف يمكن أن يفسر إصدار قرار بحبس الرئيس مرسي والمرشد وقيادات إخوانية وإسلامية منذ الدقائق الأولى لإعلان الانقلاب، وكأنهم يعيدون تمثيل ذلك المشهد في ثورة ٢٥ كانون الثاني، الذي ينتهي بحبس مبارك، وغاب عن بال المخرجين لهذا الفيلم أن مبارك حكم عليه في قضية قتل المظاهرين، وأنه جرح الشعب ثلاثين سنة من الأذل والهوان، وأما الرئيس محمد مرسي الذي لم نسمع له تهمة سوى تهمة وحيدة بالطبع، يستحق أن يحبس بها برأي معارضيهم، فقد حاول خلال عام حكم مصر فيه النهضة بمصر، وإعلاء شأن قيمة الحرية والعدالة للمواطن المصري، ويعقد مقارنة بسيطة بين الفيلم وبين ثورة ٢٥ كانون الثاني، وما مثلته من أمل أحيى الأمة، وبين ثورة ٣٠ حزيران المزعومة التي قتلت الأمل بالحرية وتحقيق العدالة والنهضة، يمكن ملاحظة كثير من الفروق بين الفيلم الأصلي الذي شهده القاضي وادانسي، وذلك الفيلم الرديء بإخراجه وإنتاجه وأبطاله، وإن حرص المخرج على أن يكون موقع التصوير واحداً، قامت ثورة ٢٥ كانون الثاني ضد حسني مبارك بتاريخه الأسود، وانتخابات مزورة لأكثر من ثلاثة عقود، ووقف الإعلام والشرطة والبلدية كلهم مع نظام المخلوع حينئذ ضد الثورة كالمهملين، وقامت ثورة ٣٠ حزيران على د.محمد مرسي الذي جاء بانتخابات شهد الجميع بنزاهتها، ووقف الإعلام والشرطة والبلدية ضد شرعية صندوق الانتخابات الذي أتى بجمد مرسي رئيساً، خرج المتظاهرون في ٢٥ كانون الثاني، وهم لا يحلمون بسقوط النظام، بل لم يطالبوا به أول الأمر، وظلوا إلى آخر لحظة وهم ينتظرون أن يحقق الله لهم هدفهم، وليس عندهم أي تأكيد على ما تنتهي إليه الأحداث، أما ثورة ٣٠ حزيران فأكثر المشاركين بها والداعين إليها كانوا يقطعون لها بأنها ستنتهي النظام، ولم يكن عندهم أي شك بذلك، في ٢٥ كانون الثاني كان القتل بين صفوف المعارضين للنظام وفي ٣٠ حزيران كان أكثر القتل يقع بين صفوف المؤيدين للنظام، ومذبحة الحرس الجمهوري شاهدة على ذلك، بالنظر إلى الحريات الشخصية والإعلامية والدينية، كان غلق القنوات الفضائية الإسلامية دأباً مستمراً يقوم به نظام حسني مبارك، فلما نجحت ثورة ٢٥ كانون الثاني، فتحت القنوات الإسلامية مباشرة، وما هي لحظات من إعلان الانقلاب في ٣٠ حزيران على الرئيس، حتى أغلقت القنوات الإسلامية في دلالة واضحة أن المرحلة القادمة ستكون مرحلة قمع الحريات، وعلى صعيد الحريات الشخصية كانت الاعتقالات والانتهاكات قبل ثورة ٢٥ كانون الثاني لا تكاد تحصى، ولا ننسى أن إطلاق شرارة الثورة كان من صفحة خالد سعيد الذي قضى تحت التعذيب، وبعد نجاح ثورة ٢٥ يناير لم يتم اعتقال شخص واحد، بل أفرج عن المعتقلين جميعهم، فلما نجحت ثورة ٣٠ حزيران بدأت الاعتقالات التعسفية المنهجية للقيادات الإسلامية، لقد كانت ثورة ٢٥ كانون الثاني فخراً للمصريين على مستوى العالم، أما ثورة ٣٠ حزيران فقد كانت عاراً عليهم، إذ تبنت أقدام المفسدين في النظام السابق، فكيف يقوم الشباب بثورة على نظام، ثم يأتي برجله مرة أخرى؟ في ٢٥ يناير خرج مبارك من قصر الرئاسة إلى السجن، ليحفظ اسمه في أسوأ صفحات التاريخ مع سجلات الطغاة والظالمين، في ٣٠ حزيران خرج الرئيس محمد مرسي من قصر الرئاسة، ودخل في قلوب المسلمين منتصباً أمام جلاله بصلابة وجلد، أذهل من خلالهما العالم، وقدم صورة مشرفة عن الشعب السوري لم يكن يتوقعها كثيرون، من دون أن يظهر ضعفاً ولا خوفاً.

حقيقة إنها إرادة الله عوننا لعباده المستضعفين، ليقم بهم كلمته وآياته وسننه في هذا الكون، وتطوي سورية بذلك صفحات مظلمة من التاريخ الحديث، وتكتب صفحات مشرقة ومضيئة في تاريخ سورية الحديث.



## قصة شهيد

وليد العثمان (والد الشهيد)



## "ستسمع غداً أخباراً طيبة إن شاء الله يا أبتِ" الشهيد عمر وليد عثمان

يتزاحم قوافل شهداء سورية كل يوم، لترقى إلى خالقها، هناك في النعيم المقيم، حيث السعادة الحقيقية بجوار الملك الجبار، إنهم في ضيافتهم يتنعمون، فأية منزلة تلك التي نزلوها! فطوبى لهم وحسن مأب.

إن الدنيا في عين الشهيد صغيرة، فهي لا تعدو أن تكون دار عبور، هكذا رأها الشهيد عمر وليد عثمان ذو الاثني والعشرين عاماً، لم تفتنه كما تفتنت سائر الشباب، فكّر وتدبّر ثم قرّر، ولنعم ما قرّر، وهو الطالب المجد في السنة الثالثة في كلية الهندسة المدنية في الجامعة الأردنية.

التحق الشهيد عمر بصفوف المجاهدين في بلدته درعا، مهد الثورة السورية، تلك المدينة التي عاشت في قلبه وعقله ووجدانه، فهو لم يرها من قبل، لأنه ولّد ونشأ ودرس خارج بلده، وحُرّم من أعز ما يملكه الإنسان وهو الوطن.

أتم عمر دراسته في مراحلها جميعها خارج سورية، ولما بلغ أشده وصار شاباً وسيماً

وكان في الرسالة: "ستسمع غداً أخباراً طيبة إن شاء الله يا أبتِ".

جاء الغد ووصل الخبر، ولكنه خبر الشهادة فقد ارتقى عمر إلى ربه شهيداً حين جاءته رصاصة غادرة لتجعل منه شفيحاً لسبعين من أهله، وليكون من أهل الخلود في الجنة، ولعل الله يجمعنا به في مستقر رحمته.

معه بأن يحقق الله النصر لهم ويمدهم بمده، فالموارد قليلة والحال صعبة ولا معين لهم إلا الله.

وفي يوم الخميس الموافق للربيع من شهر نيسان وصلت رسالة منه لأبيه يخبره فيها أن الكتيبة ستقوم بعملية لتحرير حاجز عسكري من أيدي نظام الطغيان والإجرام،

الأرض التي تاققت نفس عمر لرؤيتها، واستنشاق هوائها، فارتاحت نفسه وهداً روعه، كيف لا وهو على تراب أرضه.

كان عمر يكلم أهله عبر وسائل الاتصال مباشرةً تارة، ومطمئناً تارة أخرى، ففكر عيون والديه وإخوته بحديثه الذي لا يخلو من طلب الدعاء له وإخوانه الذين

طلب عمر من والده قبل فترة من استشهاده أن يهيئ له أسباب الالتحاق بكتائب الجيش الحر في سورية، ومن المعلوم أن هذه العملية صعبة جداً، ومن الممكن أن يقضي الإنسان حتى يصل إلى تلك الكتائب، فخاف عليه في البداية، وخشي عليه خشية الأب على ولده، ولكنه لم يأر في الإصرار والعزيمة، وأن الأمر عنده أخذ مأخذ الجد، وليس مجرد عواطف عابرة أو حميمية مؤقتة، نصحه ودعا له بالتوفيق وكان على تواصل معه حتى وصل إلى ميته، وتمت عملية الدخول إلى بلده - بفضل الله - بنجاح. مضت ثلاثة أسابيع، هناك في أرض الجهاد؛

## أنقذوا لون سورية الأخضر

مستفيدين من امتيازاتهم الكبيرة، وعجز الدولة عن محاسبتهم. لكن اختلفت اليوم المسألة، وصارت عملية قطع الأشجار والاستيلاء على الأراضي والجلال لا تقف عند حدود المتنفذين فقط، بل أصبحت بين أيدي عامة الناس.

وإذا كان البعض يحتاج للحطب للدفع، فإن الحاجة دفعت الكثيرين إلى امتحان قطع الأشجار وبيع الحطب من أجل الكسب بعد أن خسروا الكثير من الناس أعمالهم ودفعتهم الحاجة إلى ذلك، ولاسيما في هذه المرحلة التي خسرت فيها شعبيها إمكانيات إيجاد فرص كسب شريف.

يقول البعض إن الحديث عن الأشجار الآن في غير وقته وقد لا يجدي؛ بسبب الأزمة الكبيرة والمأساة العظيمة التي يعيشها السوريون، لكن يجب رفع الصوت عالياً، لأن سورية أرضنا

بعد أن أزهدت آلة النظام العسكرية أرواح الآلاف من أبناء شعبنا، ونزوح الملايين في الداخل واضطرار كثير من السوريين إلى اللجوء للمخيمات أو القرى، اضطر البعض إلى اقتطاع الأشجار لاستخدامها في الدفء والطبخ وغيره، تاركة كثير من المساحات الزراعية جرداء.

يشترى الناس في سورية اليوم الحطب من بعض البائعين الذين يجولون في الشوارع لبيع هذه المادة، في ظل انقطاع الكهرباء الدائم وانعدام مصادر الطاقة الأخرى، أجبرها على استعمال الحطب كبديل.

إن عملية قطع الأشجار في سورية ظاهرة قديمة، لكنها كانت في فترة سابقة محصورة بأيدي كبار المتنفذين الأمنيين والعسكريين والسياسيين، الذين يريدون توسيع مزارعهم الخاصة على حساب الغابات، أو يستولون على جبال ليقوموا فيها الفيالات الضخمة،

وإذا كان البعض يحتاج للحطب للدفع، فإن الحاجة دفعت الكثيرين إلى امتحان قطع الأشجار وبيع الحطب من أجل الكسب بعد أن خسروا الكثير من الناس أعمالهم ودفعتهم الحاجة إلى ذلك، ولاسيما في هذه المرحلة التي خسرت فيها شعبيها إمكانيات إيجاد فرص كسب شريف.

يقول البعض إن الحديث عن الأشجار الآن في غير وقته وقد لا يجدي؛ بسبب الأزمة الكبيرة والمأساة العظيمة التي يعيشها السوريون، لكن يجب رفع الصوت عالياً، لأن سورية أرضنا

كثرة عدد المتنفذين اليوم، وكثرة الحطابين، وتغافل الناس والدولة عن هؤلاء وحاجة الناس إلى بديل عن الطاقة المفقودة وسع دائرة الحطابين، وزاد عددهم وزاد في الطين بلة، ودخول آلات قطع حديثة إلى سوق الحطابين كبديل عن الآلات اليدوية السابقة.

## شيماء حاموس

## تحديات الثورة



وبدلاً من أن يقضي الحطاب ساعات طويلة في الفترة الماضية لقطع شجرة واحدة، فإنه اليوم يقطع غابة كاملة في يوم واحد.

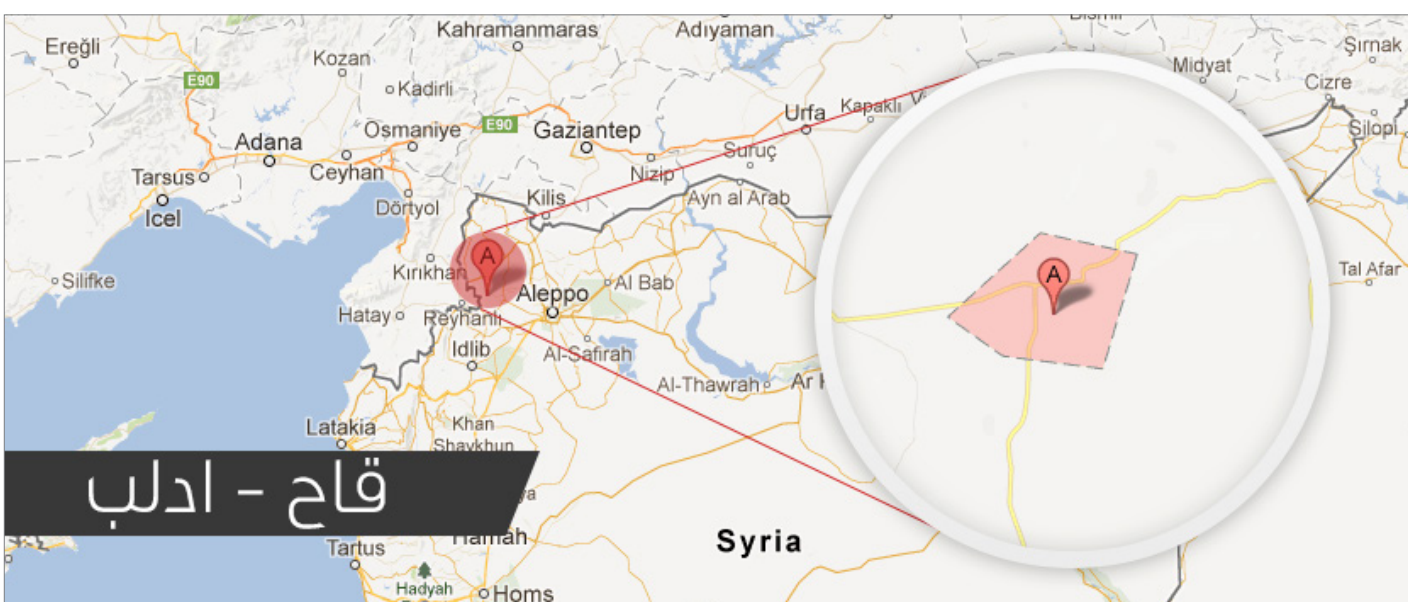
كان في سورية جبل واحد أجرد، اسمه "جبل الأقرع"، واليوم هناك جبال وغابات كثيرة وممتدة ستصبح "جبل الأقرع".

كثرة عدد المتنفذين اليوم، وكثرة الحطابين، وتغافل الناس والدولة عن هؤلاء وحاجة الناس إلى بديل عن الطاقة المفقودة وسع دائرة الحطابين، وزاد عددهم وزاد في الطين بلة، ودخول آلات قطع حديثة إلى سوق الحطابين كبديل عن الآلات اليدوية السابقة.

## مخيم "قاح" يحتفي بافتتاح مدرسة "جيل الحرية"

مشاريع ثورية

انتقاء: فريق ثورات



### تعريف بالمشروع:

مدرسة "جيل الحرية" بمخيم "قاح" هي أحد مشاريع "وطن"، وهي منظومة مؤسسات مجتمع مدني متعددة المسارات، تعمل لإحداث نهضة شاملة في المجتمع السوري، وتقوم على هذه المؤسسات كوادر سورية متخصصة، وهي للسوريين كلهم بكافة انتماءاتهم العرقية والدينية والقومية.

### أهداف المشروع:

1. مساعدة الطلاب لإكمال تعليمهم المدرسي.
2. إعادة الطلاب إلى جو الانتظام بعيداً عن الفوضى التي عاشوها في أثناء مدة اللجوء.

3. إخضاع الطلاب لبرنامج دعم نفسي ومعنوي يساهم في إزالة بعض الآثار التي عانوها من مشاهد العنف والدمار، واستثمار وقت الأطفال بالمدرسة بعيداً عن جو المخيم ووضعه.
4. حماية الأطفال من الأمراض النفسية التي قد تتشكل في ظل الفراغ الذي عاشوه.
5. استثمار طاقات الأطفال وتوجيهها في خدمة الثورة.
6. إشراك المعلمين اللاجئين من أصحاب الخبرة في العملية التعليمية.

### فكرة المشروع:

بسبب الظروف الراهنة التي مر بها الشعب السوري اللاجئ، وبسبب الأوضاع المعيشية

### أنشطة المشروع:

تقديم برنامج دراسي متطور للأطفال، يتوافق مع مكان وجودهم ومراعاة وضعهم بحسب الفئة العمرية، وتقديم دورات دعم نفسي للأطفال عن طريق خبراء نفسيين، وإقامة نشاطات مهنية (الرسم - الغناء - الغزل).

### الصعوبات التي تواجه المشروع:

1. عدم قدرة المدرسة على استيعاب عدد الطلاب، علماً أن العدد المسجل كان 555 وبعد افتتاح المدرسة أصبح 1200.
2. وجود نقص في المناهج الدراسية والقرطاسية بسبب ازدياد عدد الطلاب.
3. وجود نقص في عدد المدرسين حيث

### مكان تنفيذ المشروع:

سورية - ادلب - قاح - مخيم قاح.

### الشريحة المستهدفة:

من عمر 6 سنوات حتى عمر 15 سنة. تم تسجيل ما يقارب 777 طالب من الصف الأول حتى الصف التاسع، وتم توزيع المنهج على الطلاب بحسب التسلسل الصفّي.

يوجد فقط 22 مدرس.

### أعداد الطلاب والمعلمين:

عدد الغرف الصفية - 13  
عدد المدرسين - 22  
عدد الطلاب - 1200

أطفالنا في مدرسة "جيل الحرية" بمخيم "قاح" بحاجة مستمرة إلى الدعم لمدرستهم ليكملوا صفوفهم الدراسية. وسنتهم الدراسية. للمساهمة في الدعم المادي أو العيني أو للتطوع في المدرسة يرجى التواصل على البريد الآتي: info@gfreedom.ws



## "لهون وبس" صرخة صادقة وموقف حرّ

إعداد: سماح عبد الهادي

مشاريع ثورية



"حلب الآن، لكن شبابها يحلم" بوصول هذه الصرخة إلى كل شبر في سورية لتعريّة الخطأ والوصول إلى مؤسسات ثورية مثلى، ولعلّ آخر حملة تنظّمها "لهون وبس" بعنوان: "لا تكن شريكاً بالفوضى" وهو موضوع ملحّ جداً في المحافظات السورية كافة، إذ يهدف إلى الحدّ من ظاهرة السيارات غير المرخصة التي كانت ومازالت وراء عمليات خطف تكررت في أماكن شتى من سورية نجم عنها تخريب وسرقات وقتل وفوضى لا تليق لهلّوا لنضمّ صوتنا إلى صوت هؤلاء الشباب لنصرخ في وجه الفوضى "لهون وبس".

مواطن الخطأ فمن سيعلم بها؟ ومن لهذه الثورة إلا شبابها يأخذون بيدها شيئاً فشيئاً حتى تنمو وتثمر أينع الثمار، ويعقب آخر: "عندما صرخنا في وجه الخطأ أردنا هزّ الضمير عند أصحابه، وأردنا أن نقول لإخواننا من المظلومين المضطهدين جرّاء بعض الفوضى نحن معكم ونحن إلى جانبكم، سنحمل قضاياكم وندافع عنها حتى لا تتكرر مرة أخرى في سورية الحرة مستقبلاً، ويضيف آخر: "يكفي أن نذكر.. عمل صرختنا تسهم مع مثيلاتها في رقيّ ثورتنا ومجتمعنا".

الثورة تحمي فيه الحقوق وترعى الواجبات، تأخذ بيد المحسن وتضرب على يد المسيء. ولعلّ قصة الفتى "محمد قطاع" وما اكتشفته من غموض دفعهم إلى التساؤل عن أولئك المجهولين وعن ضرورة تدخّل الهيئات الثورية الشرعية والقضائية لوضع حدّ لهذه الفوضى، فاعتصموا مرة أخرى في شوارع "حلب" ليصرخوا مرة أخرى ويقوّة أكبر في وجه من يحاول اغتيال نقاء الثورة وأخلاقياتها. وتساءل ناشطي حملة "لهون وبس"، هل كان لصرختك أثر ملموس؟ بين، أم إن الصرخة ضاعت في الهواء؟

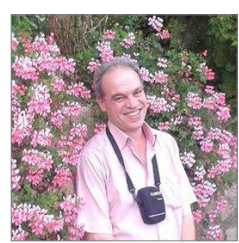
"لهون وبس" مجموعة من الشباب المتحمّس، دار الحوار حول نشأة الفكرة الأولى للحملة، حيث بدأت ردّاً على محاولات بعضهم إهانة علم الثورة فما كان منهم إلا أن اجتمعوا صارخين بوجه كل من يحاول المساس بنقاء هذه الثورة وقدرسية علمها: "قفوا لهون وبس". هنا تم تنظيم حملة باسم "علمنا" في شوارع "حلب" لايقاد حسّ الانتماء عند السوريين لعلم رُفِع على أكتاف الثوار والناشطين ودُثر به الشهداء. لم يتوقف شباب صرخة "لهون وبس" عند هذا الحدّ، إذ اجتهدوا في متابعة أخطاء كثيرة في المدينة بهدف بناء أساس متين لمؤسسات

ظاهرة لافتة للانتباه بدأت تشيع في شوارع "حلب" ولافتاتها وجدرانها: إشارة ثورية تتوسطها كفة سوداء أسوة بإشارات السير أن توقفوا "لهون وبس". يبدو أن صرخات الثورة الأولى عادت بالروح السلمية نفسها في حناجر هؤلاء الناشطين الذين تراهم يعتصمون أمام "مجلس محافظة حلب الحرة" وجهاتها الشرعية والأمنية والقضائية الحرة، لتنبههم إلى مواطن الفوضى والخطأ في المدينة، طالبين الأخذ بيدهم للحدّ من مظاهر بدأت تتسلق جسد الثورة مشيعةً فيه زلات وصلت إلى موت المدنيين أحياناً. التقينا بعض الناشطين الذين أسسوا حملة

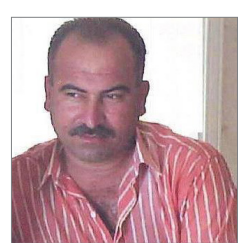
## في سجون الظلام

انتقاء: عمر الحلبي

معتقلو الثورة



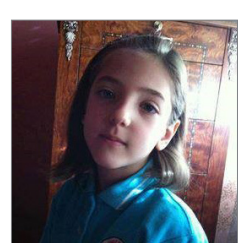
تم اعتقال الناشط الحقوقي والمحامي السيد فائق حويجة يوم الاثنين ٢٠١٣/٦/٢٤ واقتيد بعد عودته من لبنان في منطقة جديدة يابوس إلى جهة مجهولة. المحامي فائق حويجة اعتقل في آذار عام ١٩٨٢ من منزله الكائن في حي ركن الدين بمدينة دمشق، إبان الأحداث الدامية التي شهدتها مدينة حماة. وتم إيداعه في سجن تدمر الصحراوي، وفي أيار عام ١٩٨٤ تم تحويله إلى سجن المزة العسكري وبقي فيه حتى آذار عام ١٩٨٥، حيث تم نقله إلى فرع التحقيق العسكري وبقي فيه حتى آذار ١٩٨٦، حيث أعيد بعدها إلى سجن المزة العسكري في إثر إضراب عن الطعام، وفي شهر أيلول من عام ١٩٨٧ تم نقله إلى سجن صيدنايا، وبقي هناك حتى العام ١٩٩١ حيث أطلق سراحه دون أن يحال إلى أية محكمة.



المعتقل عبد الرحمن عبد الجواد الراعي: اعتقل يوم الاثنين بتاريخ ١٩/٣/٢٠١٢ في محافظة حمص، بالقرب من قرية قطينة، حالياً، معتقل بفرع ٢٩١. أرجو ممن لديه أية معلومات عنه إبلاغنا.



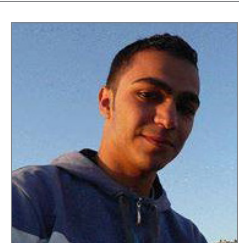
حمزة مكسور من مدينة طيبة الامام. تم اعتقاله على الطريق الدولي بالقرب من مدينة مورك بتاريخ ١٤ آب ٢٠١٢ ولا يزال مصيره مجهولاً. منذ شهرين خرج شخص من المعتقل في دمشق وأخبرنا أنه هناك؛ كان معه في السجن.



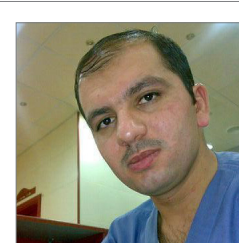
طفولة تبحث عن الحرية. هذه الطفلة البريئة معتقلة منذ ٢٠١٣/٣/١١، ليست وحدها قابعة في معتقلات النظام بل مع والدتها وإخوتها الصغار.



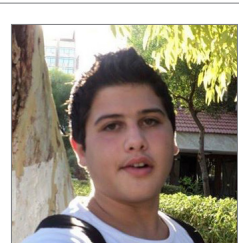
المعتقل مصطفى ممدوح عيسى شومل مواليد حماه المدينة عمره لا يتجاوز ١٧ سنة معتقل منذ ثمانية أشهر، وكان في أمن الدولة، والآن انقطعت أخباره من حوالي شهر، ولم يسمع ذوه أي خبر عنه.



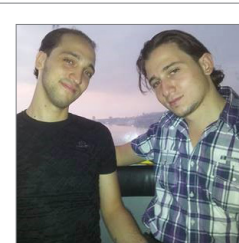
محمد أوبس جابر عليان: طالب طب بشري سنة ثانية. اعتقل يوم الاثنين ٢٣-٤-٢٠١٣ في حلب وهو في طريقه إلى الجامعة، من مواليد إدلب ١٩٩٣.



الطبيب لؤي الخطاب من مدينة طيبة الإمام في ريف حماة، اعتقل وهو على رأس عمله في مشفى تشرين العسكري بدمشق من العيادة الأذنية بتاريخ ٤-٣-٢٠١٢، ومازال مصيره مجهولاً حتى اللحظة.



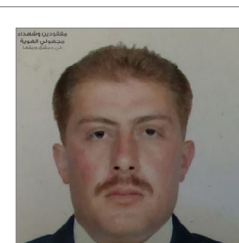
ناصر علواني، ذو ستة عشر ربيعاً. اعتقل مع والده منذ ستة أشهر تقريباً استشهد والده (سامر علواني) تحت التعذيب، ومازال ناصر معتقلاً حتى الآن.



الحاج إحسان صبحي بوبس وأولاده أحمد وياسر بوبس من دوما ريف دمشق، اعتقلوا من ضاحية الأسد في شهر رمضان الماضي أثناء حملة المهادمة على الضاحية. على اليمين أحمد بوبس، وعلى اليسار أخوه ياسر بوبس.



ماهر محمود السمارة من مواليد دمشق ١٩٨٥، قيد: ركن الدين، من سكان ركن الدين. تم اعتقاله منذ شهر ونصف، وهناك أبناء غير مؤكدة عن وجوده في الأمن السياسي بالفيحاء.



مفقود: أحمد بشير عسيلة اسم الأم: أمينة - منطقة القند: دمشق- حي برزة - تاريخ الفقد: ١٠-١٠-٢٠١٢ مواليد: ١١-٢-١٩٧٤ - فقد السيد أحمد، وهو من سكان حي برزة الدمشقي، منذ حوالي ثمانية أشهر، يعتقد أنه معتقل ولكن لا معلومات عنه حتى الآن.

اللاجئين زهير ناعورة

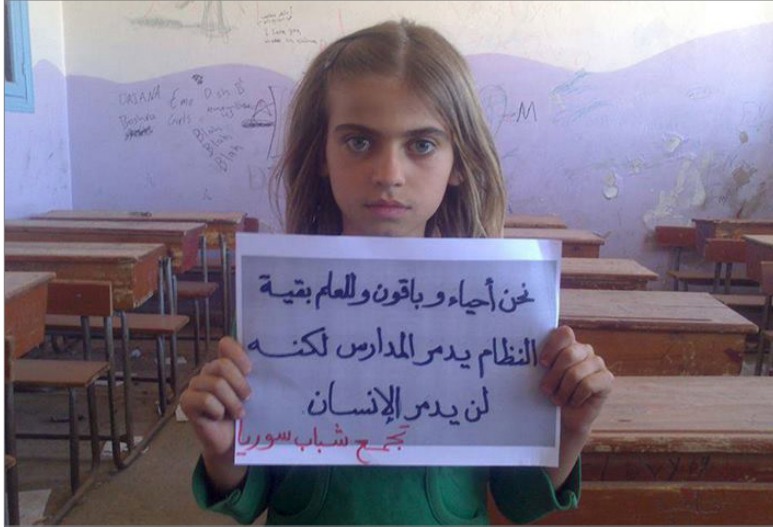


## مخيم طيبة - ريف إدلب

- الموقع والمساحة:**
- يقع على هضبة بين دارة عزة ومخيم أطمه الحدودي مع تركيا.
  - المساحة صغيرة جداً بسبب صغر حجم المخيم؛ بحيث لا تتجاوز ٥,٥ دونم و تقوم الآن الإدارة بتوسعة جديدة.
- عدد السكان والوضع الاجتماعي:**
- عدد السكان ١٦٤٠ ألف وست مائة وخمسون نسمة فقط.
- التوسعة المقترحة:**
- أغلب اللاجئين -كما أخبرتنا الإدارة- تحت مستوى خط الفقر.
  - الوضع الاجتماعي سيء جداً، لأن مناطقهم الأصلية تحت خط النار وتعد جيهاً مشتتة.
  - أغلب اللاجئين قدموا إلى هنا لا يملكون سوى ملابسهم.
- المرافق والخدمات:**
- يتميز المخيم بتنظيم جيد للمرافق والصرف الصحي.
  - تقام الخيام فوق أرض مفروشة بالبحص بعد إنشاء شبكات الصرف الصحي.
  - لا توجد كهرباء إلى الآن في الخيام.
  - عدم وفرة الماء بصورة جيدة، بسبب قلة وجود مادة الديزل لتشغيل المضخة المسؤولة عن جلب الماء من باطن الأرض.
- الخدمات الطبية:**
- بسبب حرص الإدارة واللاجئين على النظافة يُعد الوضع الصحي للاجئين جيداً.
  - لا توجد أية نقطة طبية داخل المخيم، وتضطر الإدارة عند وجود حالات إسعافية إلى نقل المريض إلى مخيم آخر للمعالجة، من مثل "مشفى أورينت" في مخيم أطمه أو "مشفى جواد" في "الدانا"، والحالات الصعبة إما إلى الداخل أو تركيا.
  - تم تدريب أربع نساء وتأهيلهن داخل
- التوصيات:**
- المساعدة في بناء المدرسة وتأمين الكادر التدريسي.
  - المساعدة في الإشراف على برنامج تحفيظ القرآن الكريم.
  - إقامة دورات تأهيلية وتعريفية بدورهم المهم في ثورتهم، وعودة المستطيع منهم إلى بيوتهم.



# التربية والتعليم في سوريا.. النظام يدمر المدارس لكنه لن يقوى على تدمير الإنسان



العملية التعليمية. وقد يظن الناس أننا نحتاج إلى أساتذة يحملون شهادات عالية من مثل الدكتوراه والماجستير، وفي تخصصات علمية نادرة، أو أننا نريد خبرات طويلة في سلك التعليم... والحقيقة أننا نحتاج مجموعة من المتعلمين المثقفين، يعملون أساسيات الدين وفقه المعاملات، ويفقهون في علم النفس والتربية والتوجيه، ويفهمون حاجات العصر فهماً صحيحاً، ويمتلكون المرونة والقدرة على التطور ومجازاة الأحداث. وعلينا أن نختار الأساتذة المتربين من ذوي الدين والخلق المتين، وأن نرسلهم إلى المناطق المحررة، معلمين مرشدين ناصحين، إننا نحتاج إلى معلمين مؤهلين بشخصياتهم، وإذا زودناهم بدرورات تدريبية يكون قد اكتمل تجهيزهم.

إن مجد الأمة لا يعود إلا بالتربية الجيدة، والتعليم السليم القوي، يعود بإعادة الدور الأصلي للمؤسسات التعليمية وهي "التربية إلى جانب التعليم"، وإن الإسلام يجب أن يكون الأساس في نهضتنا الحاضرة، وسوف يعترض علينا دعاة الوطئية، ويعترض غيرهم على اعتراضات كثيرة... ولكن هذه الاعتراضات كلها مردودة، لأننا ندعو إلى روح الإسلام الحقيقي، ولأننا نريد الأخلاق والمعاملات الجيدة والنقيم الراقية، وهذه لن يرفضها أي وطني شريف. نريد الرجوع إلى العهد الذي كان فيه الأساتذة قذوة، وكانوا مستوعبين لموادهم، وكانوا أماناً على طلابهم، فبرشدهم ويحرصون على أخلاقهم.

كف كيف نحقق ذلك؟ إننا اليوم في عالم ثوري متبدل، في صحوته شملت العالم العربي كله - ما في هذا شك - وكل يوم تنشأ تغييرات جديدة، وتحدث أمور غريبة، وإن علم النفس وكتب التربية تفيد بأن انتهاز أمثال هذه الفرص وسيلة عظيمة وسهلة وناجعة في التغيير، فإنه إذا عمت الفوضى نزع المرء إلى البحث عن الحقيقة، وكبر حرصه اتباعها، وإنها فرصة ثمينة لزرع القيم، فلا تجعلوا التعليم وحده غاية عملكم، وإن أكثر الطلاب لا يستقر في رؤوسهم إلا ما يحيونه، والا خلاصات صغيرة، وأسألوا المتعلمين ماذا بقي في ذكركم من دروس المدرسة؟ التفاصيل تأسرت كلها، وتبقى الأشياء العامة، أفما هو خير لنا لو قدمنا لهم هذه الخلاصات من الآن؟ فاختصروا الطريق، ونحن في مرحلة الطوارئ هذه، واختصروا المناهج على الطلاب، وابتعدوا عن الإطالة والحشو والتلقين، واهتموا بتنمية الأخلاق وبناء الشخصيات وزرع القيم، ورعاية المهارات والفدرات، اعملوا على تنشئة إنسان واع سوي يمتلك القدرة على التطور والنمو، وإننا اقتصر الاهتمام بالعلوم الأساسية وأصول المواد وأسسها، وترك ما عدا ذلك.

إني أنصحكم بالرجوع إلى الغاية القديمة من المدرسة، أن تكون شهادة العلم، وشهادة الإعداد لخوض لجة الحياة، والنضال فيها، ومحضن التوجيه والتربية، نريد من التعليم أن يعود بنا إلى المثل العليا وإلى الفضائل الرفيعة، وإن علينا - من خلال التعليم - أن نعد لسوريا جيل جديد وسطيعة معتدلة، لا هي غريبة تابعة لمحور الشر، ولا هي مترنمة مقلدة على العبادات والتزمت، بل سوريا حضارية مقتبسة من العروبة ومن الدين ومن الأصالة.

## محنة التعليم في سوريا

عابدة المؤيد العظم

إن السر في تقدم الأمم وتفوقها - في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية - يعود إلى جملة أشياء على رأسها "التعليم"، وإن المعرفة تفتح العقول فتصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعاب، ولم تحقق اليابان معجزتها الاقتصادية الرائعة، إلا من خلال نظام تعليمي ممتاز. والطلاب في سوريا كلما مر يوم زاد جهلهم، وعراهم الخمول، وسيطر عليهم الكسل، لقد ضاعت أيام تحصيلهم العلمي في التنقل من بيت إلى بيت، ومن بلدة إلى بلدة، أذهلهم القصف والقتل عن كل شيء، وأبعدهم عن كتبهم ومدارسهم، ولم يقدروا أن يشتغلوا بالدراسة أو الحفظ أو التعلم أو حتى القراءة والاطلاع على أي كتاب. ومع التطور الهائل الذي يحصل في الدنيا، ومع التقدم العلمي في المجالات كلها، زادت الفجوة بين الطلاب السوريين وأقرانهم من الطلاب الذين يدرسون في البلاد الأخرى، ويعيشون ظروفاً بيئية طبيعية.

فأين الخلل؟ سوريا بلد غني، وفيه إمكانات بشرية متميزة، وسكانه لا ينقصهم الذكاء، - وكما أبدوها في ثورتهم في مواجهة النظام -، والمناهج التعليمية التي وضعتها الدولة قوية جداً وشاملة، والأساتذة على قدر مقبول من العلم والفهم. ولكن نحن - اليوم - في حرب بين النظام والشعب من جهة، وبين العالم الغربي والشعوب المختلفة من جهة أخرى، وأكبر جزء من الحرب "علمي فكري" يعتمد على التكنولوجيا، وتوقفها ومن يملك الفكر والثقافة يعلو ولا يعلى عليه، وإن المدارس والمعاهد والمؤسسات التعليمية جميعها، هي في حقيقتها مؤسسات إنتاجية، وتوقفها يضر بالشعوب، ويهدد فكرها وإنتاجها. وإنه بعد عامين من الثورة، أصبح مجال التعليم للسوريين ضيقاً وصعباً، فالقصف تركز على المدارس، وصارت ملاجئ للهاربين، ومأوى للمشردين، فقدت العملية التعليمية هدفها، وأصبح الطلاب يفتقرون إلى المعرفة، وإلى شهادة تثبت تحصيلهم الحقيقي، ومجال تخصصهم.

ومن هنا، برزت فكرة "الهيئة السورية للتربية والتعليم" التي شرفني الله بالمشاركة في تأسيسها، والعمل مع طاقمها، وهدفتنا الأسمى منها تقديم أنواع المساعدات المادية والمعنوية كافة للعملية التعليمية، والتركيز على حاجات الطلاب، وأهمها إعانتهم على إكمال دراستهم وتقديم شهادات معتمدة عالمياً، وموثقة ومصدقة من الجهات الرسمية المعنية.

الخطوات التي اتبعناها

شاركت مع زملائي وزميلاتي في مجال حيوي من نشاطات الهيئة "لجنة المناهج"، وكان الهدف البعيد إعادة كتابة المناهج السورية من جديد، والهدف القريب تنقيح المناهج المتوفرة لتصبح صالحة للمرحلة الطارئة الحالية، فلما درسنا "المناهج السورية" بعناية، وجدناها متنازلة قوية، بل هي من

حلب إلى ٦٠٪. استخدمت بعض المدارس من قبل القوات والجماعات المسلحة. ويشير التقييم إلى أن مدارس إدلب وحلب ودرا - حيث اشتد القتال بصفة خاصة - هي من بين المدارس الأكثر تضرراً. ونتيجة لذلك، يتغيب الطلبة عن الدراسة، وبعضهم يحضر مرتين في الأسبوع فقط. وفي المناطق التي تأوي أعداداً كبيرة من الأسر النازحة، تكتظ الفصول الدراسية بـ ١٠٠ طالب أحياناً.

## الأمين العام للهيئة السورية للتربية والتعليم، الأستاذ "نعيم مفتي" في حوار خاص مع العهد

حاوره: إبراهيم العلي

- الأستاذ "نعيم مفتي" الأمين العام للهيئة السورية للتربية والتعليم، هل لك أن تعرفنا بالهيئة في سطور؟

- الهيئة السورية للتربية والتعليم هي منظمة مجتمع مدني غير ربحية تعنى بالحال التربوية والتعليمية للمواطنين السوريين جميعهم في الداخل السوري وفي بلاد المهجر. الهيئة مسجلة رسمياً في تركيا، ومكتبها الرئيسي في إسطنبول. - قلم على إنشاء الهيئة مجموعة من منظمات المجتمع المدني المختلفة وكثير من السادة المستقلين.

- هل كان النظام التعليمي ما قبل الثورة مرضياً لكم بوصفكم هيئة تعليمية: إن على مستوى المناهج أو طرق التدريس أو الإدارة والإمكانيات؟

- إذا نظرنا إلى المناهج من ناحية المادة العلمية، فهي بحسب الخبراء مادة علمية جيدة، ولا بد طبعاً من تطوير المادة العلمية بصورة دائمة، وبما يتناسب مع التطور العالمي للعلوم. أما إذا نظرنا إلى المناهج من الناحية الفكرية والمبدئية، نرى أنها تفتقد إلى مفاهيم ومبادئ الحرية والكرامة الإنسانية، وتؤسس لمفاهيم الاستعباد وتأييد الفرد. وهذا ما ينتج إنساناً مشوهاً مهما كان مستواه العلمي. أما بالنسبة لطرق التدريس أو إدارة العملية التعليمية أو أسلوب الامتحانات فإنها كافة تحمل كثيرًا من التخلف الفكري والإداري، وتثري مفهوم التسلط والاستبداد والخوف واستغلال المنصب. وبالخلاصة فإن نظام التعليم الحالي بعمومه لا يمكن أن يخرج مبدعين ومجددين ومفكرين.

- ما الذي أدى إلى ظهور المدارس البديلة عن مدارس النظام في الداخل والخارج، وما هي الظروف التي برزت فيها هذه المبادرات؟

- يقدر عدد المدارس المهمة نهائياً، وغير القابلة للاستخدام بحدود ٢٠٠٠ مدرسة، ومعظمها في المناطق المحررة، فكان لابد من إيجاد البدائل للطلاب السوريين، فنشأت المدارس في مختلف أنحاء المناطق المحررة، وبعضها كان بجهود شخصية، والطلاب المنتظمون في العملية التعليمية حالياً لا تتعدى نسبتهم ٣٠٪ من الطلاب الذين حرّموا من الدراسة بسبب تدهم مدارسهم كلياً.

في مناطق الهجرة من مثل تركيا، كان لابد من وجود مدارس للطلاب السوريين بسبب اختلاف اللغة، وقد نشأ في تركيا ما يقرب من ٤٥ مدرسة للسوريين، وكثير منها بدأت بجهود فردية، ومازالت الحاجة كبيرة جداً. أما في الدول العربية من مثل الأردن ولبنان ومصر، فقد تم استيعاب بعض الطلبة السوريين في المدارس النظامية لتلك الدول، وفي الوقت نفسه تم إنشاء مدارس خاصة بالسوريين لتدريس المنهج السوري في تلك الدول، وكذلك الحاجة مازالت كبيرة.



أ. نعيم مفتي - الأمين العام للهيئة السورية للتربية والتعليم

- كيف تأسست الهيئة العليا للتربية والتعليم؟ وما هو دورها الذي تقوم به في العملية التربوية الجديدة؟

- الهيئة العليا للتربية والتعليم تأسست وانبثقت عن الائتلاف الوطني السوري، والحقيقة من الأفضل سؤال الإخوة في الائتلاف عن دورهم في العملية التربوية.

- ما هي التحديات والصعوبات التي تواجه العمل التعليمي والتربوي في المناطق المحررة وبلدان اللجوء؟

- تعمل الهيئة السورية للتربية والتعليم حالياً على محورين: محور إغاثي للعملية التربوية والتعليمية، وهذا المحور يشتمل على تأمين الأمور الآتية: الكتاب بالمنهج المنقح. المدرس. الأدوات المدرسية للطلاب والأدوات التعليمية للمعلم. وتقوم حالياً برعاية مجموعة من المشاريع في الداخل السوري وفي تركيا ولبنان، لخدمة ما لا يقل عن ١٥٠,٠٠٠ طالب، وهذا العدد لا يشكّل إلا ٨٪ من عدد الطلاب الذين حرّموا من مدارسهم ومن العملية التعليمية، ونسعى للوصول إلى خدمة عدد أكبر في المستقبل. ب- المحور الاستراتيجي للعملية التعليمية: تقوم الهيئة حالياً على دراسة مشاريع استراتيجية عدة للقيام بالعملية التربوية والتعليمية في ظل الظروف الصعبة، وهي: المدرسة السورية وهي فكرة خلاقة لإيصال المعلومة للطلاب السوري أينما وجد، وفي أي ظرف من الظروف، وتعتمد على إيصال المعلومة بطرق مختلفة تتناسب مع كل حال من الحالات الصعبة أو شبه المستحيلة (مثل: التلفزيون، الإنترنت، القارئ اللوحي مع شاحن ضوئي، مجموعات عرض ..... إلخ . من الأساليب اللانهائية). موقع خاص بالطلاب السوريين المهولين لدخول الجامعات لتأمين منح لهم من الجامعات العالمية كافة، وفي الدول كافة. مشروع إعادة هيكلة المناهج وطرق التدريس وبالتنسيق مع منظمات دولية مع الأخذ بعين الاعتبار التجارب الناجحة دولياً في التعليم، برامج تدريب لركي المدرسين فكريا وعلميا وتربوياً ليتمكنوا من قيادة العملية التربوية والتعليمية، حتى تصبح مخرجات التعليم قادرة على بناء وطن حر كريم يحمل من الإبداع العلمي ما يمكنه من بناء أمة صالحة مشاركة في التنمية البشرية العالمية. كما أن لدى الهيئة كثير من البرامج والمشاريع المستقبليّة لا مجال لذكرها الآن، وربما تستطيع التطرق إليها لاحقاً.

## بيان لليونسيف حول الوضع التعليمي في سوريا

ومن بين النتائج الأخرى للتقييم: تعرضت ما لا يقل عن ٢,٤٠٠ مدرسة للضرر الجزئي أو الكلي، منها ٧٧٢ مدرسة في إدلب (٥٠٪ من المجموع)، و ٣٠٠ في حلب، و ٣٠٠ في درعا. تستخدم ما يزيد على ١,٥٠٠ مدرسة لإيواء النازحين. قتل ما يزيد على ١١٠ معلم وموظف مدرسي، وكثير منهم لم يعد يحضر إلى العمل، ففي إدلب، مثلاً، انخفضت نسبة حضور المعلمين إلى ٥٠٪. انخفض معدل حضور الطلبة في

تكاذ تصل إلى عامين في المدن التي يشتد فيها النزاع. يقول السيد يوسف عبدالجليل، ممثل اليونسيف في سوريا: "إن نظام التعليم في سوريا يزرع تحت وطأة العنف الدائر، فبعد أن كانت سوريا تفخر بجودة مدارسها، بدأت الآن تفقد المكاسب التي حققتها على مدى السنوات". ويشير تقييم اليونسيف الذي أجري في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٢، إلى تردد الكثير من الأهالي في إرسال أطفالهم إلى المدارس، خوفاً على سلامتهم.





بيان من جماعة الإخوان المسلمين في سورية

## حول الإنقلاب على الشرعية الدستورية في مصر

عن الإنجاز، الذي يدفع البعض إليه، يمكنهم الذهاب أبعد في طريقهم إلى البرلمان المعبر عن الإرادة الجمعية، ليحققوا من خلاله كل مطالب الثوار في الساحات الشعبية..

نحترم حقوق جميع المصريين في التعبير، وفي التظاهر بالطرائق الديمقراطية والوطنية، وندين كل أساليب التخوين أو التكفير أو (شيطنة الآخر) من أي فريق كان ذلك..

ندكر أشقاءنا المصريين جميعاً - وكلهم لنا أشقاء - وقد كانوا بالأمس القريب في ميدان واحد، وعلى طاولة حوار واحدة، وافترشوا في عهد المستبد الزنزانة الواحدة.. نذكرهم بقوله تعالى: (ولا تنسوا الفضل بينكم..)، إخوة كنتم وإخوة ستبقون.. ونسأل الله تعالى أن يجنب مصر الفتن والمحن، ما ظهر منها وما بطن.

٢٧ من شعبان ١٤٣٤ الموافق ٦ من تموز ٢٠١٣  
جماعة الإخوان المسلمين في سورية

إن وأد نتائج صندوق الاقتراع في مصر، والاستهتار بها، يرسل رسائل سلبية قاتمة، إلى كل أبناء الأمة، وإلى جيل الشباب المندفع المتحمس، الذي سيجد نفسه مضطراً وهو ماضٍ في مشروع ثورته، إلى المبادرة إلى اختصار الطرق والبحث عن بديل.

بالنسبة لما جرى ويجري في مصر.. نعلن في جماعة الإخوان المسلمين في سورية، رفضنا المبدئي الثابت، لاستئناس العسكر أي تدخل في الحياة السياسية العامة. كما نرفض انحياز الجيش الذي يجب أن يظل وطنياً كركيزة قوة، تحمي الوطن والمواطنين، ولا تنحاز لفريق وطني على حساب فريق؛ لا سيما عندما يكون تدخله ضد الفريق الأكبر عدداً حسب شهادة صندوق الاقتراع، وضد الشرعية الديمقراطية، في مناصرة الخارجين عليها..

ندعو جميع المصريين إلى التمسك بمنجزاتهم الديمقراطية، ومعالجة مأزقهم بالمزيد من الحوار، والمزيد من الإنجاز الديمقراطي، فبدلاً من الردة

تبعث تطورات الأوضاع في مصر، بعد إعلان الانقلاب العسكري على خيار الشعب المصري الديمقراطي، برسائل سلبية مقلقة، إلى كل الفضاء العربي. إن عودة العسكر إلى الحياة السياسية، تحت أي عنوان، وبأي ذريعة، هو انقراض على حلم الربيع العربي، وثورة شبابه الأحرار..

ليس من حق أحد أن ينكر على أي شريحة وطنية حقها في التظاهر والاعتراض والتأكيد على المطالب. لكن المهم أن يتم التعبير عن هذه المطالب المشروعة ديمقراطياً، وتحت السقف الديمقراطي نفسه.

لا يمكن أن يُلغى الدستور المصري الذي تمت الموافقة عليه بثلاثي أصوات المصريين، بجرّة قلم من عسكري يركب دبابة..

ولا يمكن أن يكون فرد اختاره عسكري، أقدر على تمثيل مصالح المصريين مجتمعين، من رئيس فاز بانتخابات شرعية بأغلبية أصوات الناخبين..



## سورية أول من استجاب لصيحة الإمام البنا

### ملخص الحلقة السابقة

بعد أن عاشت الأمة أزمة حادة في إثر سقوط الدولة العثمانية، عمل الغرب على تمزيق الوطن العربي والعالم الإسلامي، فنشأت حركات وأحزاب وجماعات تحمل الفكر الغربي، وتدعو أبناء الأمة أن يخلعوا عن أنفسهم ربة الإسلام، وعاشوا في ظل تلك الغفلة، حتى استيقظوا على صيحة مدوية أطلقها الإمام المجدد "حسن البنا" على ضفاف النيل عام ١٩٢٨، ومن إن نشأت جماعة الإخوان المسلمون بمدة وجيزة حتى حررت شعوب الأمة العربية والإسلامية من الأزمة الحادة في الهوية والانتماء، مما أدى إلى انتشارها في كثير من الدول العربية.

تضافرت أسباب عدة جعلت من سورية أول قطر عربي يستجيب لصيحة الإمام "حسن البنا" في ظهور دعوة الإخوان المسلمين في سورية في وقت مبكر، ومن ذلك :

• كان الإمام يرى في بلاد الشام أملاً كبيراً للعرب والمسلمين، وينظر إليها بعين التقدير والمحبة والرجاء، فالذكريات الكريمة والأحاديث الشريفة تؤكد على خيرية هذه البقعة، وأن الله تعالى يحكمته وفضله باركها وبارك حولها، والأحاديث الشريفة شجعت على سكنها والإقامة في أرضها، واللجوء إليها عند ظهور الفتن. وقد نقل تلاميذ الإمام ومريدوه والذين رافقوه وعاشوه أقوالاً عنه رحمه الله في بلاد الشام تؤكد على ثقته بالشام وأهلها، وما يعلقه عليها في خدمة الدعوة من أمال، ومثال ذلك: في مصر قلوب، وفي الشام عقول، ومثل ذلك أيضاً: لو كنت في بلاد الشام لبلغت دعوة الله إلى العالم كله- في عشرين سنة، ولم يغادر مصر طيلة حياته- باستثناء رحلة الحج- إلا مرة واحدة، حضر فيها إلى دمشق على رأس كتبية من مجاهدي الإخوان المسلمين لينضموا إلى إخوانهم العرب والفلسطينيين في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، وبعد عودته بمدة وجيزة اغتالته يد المكر والغدر في (١٢-٢-١٩٤٩ م) لأسباب عدة، يأتي في مقدمتها جهاده وحماسه في الدفاع عن أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين.

• في الثلاثينيات، رحل عدد من طلاب العلم من سورية إلى مصر لتلقي الاختصاصات في علوم الشريعة في الأزهر الشريف، كان من أبرزهم الشيخ "مصطفى السباعي" والشيخ "محمد الحامد" رحمهما الله، فتعرفوا على جماعة الإخوان المسلمين في القاهرة، وعلى مرشد الجماعة الشيخ "حسن البنا"، وكانوا يحضرون الدروس الأسبوعية التي يلقيها المرشد مساء كل ثلاثاء، فامتلت نفوسهم إعجاباً بجزارة علمه، وجميل تواضعه، وسعة أفقه وحسن معشره، فتعلقت قلوبهم به، ولم يستطيعوا فراره أو الابتعاد عنه. أما الشيخ "محمد الحامد"، فكان في حديث دائم عن الإمام وفضائله وإخلاصه وقدراته وتواضعه، واقتصر على ذكر موقف واحد صادفه في أول عهده في مصر وقد سمعنا ذلك منه رحمه

اهتمام الإمام المؤسس ببلاد الشام ولاسيما فلسطين، إذ أدرك رحمه الله ما يببث لها من شرور ومخططات ترمي إلى خطفها من أهلها، وإحلال اليهود الوافدين إليها من الأفاق كلها محلهم، بدعم من البريطانيين الذين وهبوا فلسطين وأقطعوها لليهود بموجب وعد بلفور وزير خارجية بريطانيا في ٢-١١-١٩١٧. أرسل الإمام وقد مشكلاً من أخيه الشيخ "عبد الرحمن" والأستاذ "السعد الحكيم" والشيخ "عبد المعز عبد الستار" يرافقهم الزعيم التونسي "عبد العزيز الثعالبي"، زار الوفد مدن فلسطين يحذر أهلها، وينبه للذي يببته الصهاينة لانتزاع فلسطين من شعبها، ويستنهض الهمم كي يهبوا ويجاهدوا وينقذوا وطنهم.



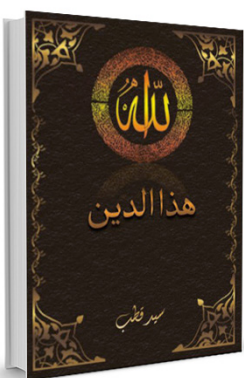
الذي لا يرى بها بأساً طالما أنها خالية من التجسيم ومقتصرة على حبس الظل) عزم على أخيه الحامد قبول ذلك، فاستجاب تأدياً وهو كاره، فوقف وحرك شففته بكلام غير مسجوع، وعندما حاول المصور سحب الصور وجد الفيلم قد احترق، وتبين أن الشيخ كان يدعو الله تعالى أن يصرف عنه هذا الحرج، لما يعرف عنه من شدة الورع، كما قام الأستاذ "عمر بهاء الدين الأميري" - أحد مؤسسي جماعة الإخوان في حلب - بجهد مشكور في إقامة الصلة بين الإخوان في مصر، والإخوان في سورية قبيل التأسيس، غير أن الجهد الفاعل في هذا المضمار قام به الشيخ "مصطفى السباعي" الذي أتاحت له إقامته في القاهرة منذ وقت مبكر إحكام الصلة مع العاملين للإسلام في الميادين كلها: فلقد ذهب رحمه الله إلى القاهرة لتلقي علوم الشريعة في الأزهر سنة ١٩٢٣م، فكان حركة لا تهدأ بين طلاب الأزهر، ومع العلماء وهو دون العشرين،

الذي لا يرى بها بأساً طالما أنها خالية من التجسيم ومقتصرة على حبس الظل) عزم على أخيه الحامد قبول ذلك، فاستجاب تأدياً وهو كاره، فوقف وحرك شففته بكلام غير مسجوع، وعندما حاول المصور سحب الصور وجد الفيلم قد احترق، وتبين أن الشيخ كان يدعو الله تعالى أن يصرف عنه هذا الحرج، لما يعرف عنه من شدة الورع، كما قام الأستاذ "عمر بهاء الدين الأميري" - أحد مؤسسي جماعة الإخوان في حلب - بجهد مشكور في إقامة الصلة بين الإخوان في مصر، والإخوان في سورية قبيل التأسيس، غير أن الجهد الفاعل في هذا المضمار قام به الشيخ "مصطفى السباعي" الذي أتاحت له إقامته في القاهرة منذ وقت مبكر إحكام الصلة مع العاملين للإسلام في الميادين كلها: فلقد ذهب رحمه الله إلى القاهرة لتلقي علوم الشريعة في الأزهر سنة ١٩٢٣م، فكان حركة لا تهدأ بين طلاب الأزهر، ومع العلماء وهو دون العشرين،

ومع الصحافة الإسلامية، وفي صحبة كبار الدعاة من أمثال "محب الدين الخطيب". ولقد أسس وهو طالب في الأزهر جمعية التعارف الإسلامي، وشارك في تأليف لجنة الشؤون الإسلامية في الأزهر، وقام بتأسيس ناد للطلبة السوريين والفلسطينيين في القاهرة، وأقام صلة وثيقة بالشبان المسلمين في مصر، التي سبقت الإخوان المسلمين في الظهور، وكانت له صلة وثيقة بقادتها كما سيأتي ذلك في حينه، ثم انحاز إلى الإخوان المسلمين في مصر، وأثر التعاون معهم والاندماج بهم لأسباب أهمها :

- الفهم الشمولي للإسلام في دعوة الإخوان المسلمين.

- السبب الثاني والأهم، تأثره بشخصية الإمام "حسن البنا"، وإعجاب به بمواهبه، وقدرته في قيادة الجماعة، وما انطوت عليه شخصية الإمام من معاني التضحية والإيثار والإخلاص والتفاني.



طريقه منذ اللحظة الأولى إلى هذا الرصيد. وهو "منهج مؤثر" يربي رجاله بالتربية الصالحة ويخرجهم من مدرسة هذا المنهج العظيم، وظلت هذه النماذج تؤثر في الحياة البشرية تأثيرات قوية، وتؤثر في خط سير التاريخ البشري، فهو "رصيد الفطرة" و"رصيد التجربة" و"خطوط مستقرة"، لذلك تكون نتيجتنا مع تطبيق هذا المنهج: "إنسانية كريمة"، "أمة واحدة" و"ذمة وخلق".

### قراءات إخوانية / رشيدة الرشيد

## هذا الدين

هذا الدين "الإسلام" هو "منهج للبشر"، الذي يقتضي منا أن نفهم الحقيقة الواضحة في أن الدين يكون منهجاً قيماً بجهد البشر، ولا نرتكب خطأ في عدم إدراك الدين وطريقته، أو نسيان هذه الحقيقة الأولية البسيطة.

وهو "منهج متفرد" إن أحسننا فهمه وتطبيقه، إذ أنه لا يأتي بالحلول لوحده بطريقة سحرية، بل بالحقيقة والواقع، لا باللفظ والدعوى.

وهو "منهج ميسر"، إنه ليس صحيحاً -ابتداء- أن هذا المنهج الإلهي يكلف النفس البشرية جهداً أشق من أن تطيقه أو أن تصبر طويلاً عليه، وهو رصيد الفطرة أيضاً، وينفق من هذا الرصيد المذخور، وميزته أنه يعرف



من رحم الأرض / حسن البنا

أذنب البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله، أدخل الله تعالى عليهم ذلاً لا يرفع عنهم حتى يراجعوا دينهم" رواه الإمام أحمد في مسنده. والطبراني في الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عمر.

وأنتم تقرؤون في كتب الفقه ما ألف منها قديماً أو حديثاً متى يكون الجهاد فرض كفاية ومتى يكون فرض عين، وتعلمون حقائق ذلك ومعناه حق العلم، فما هذا الخمول القبيض على بجرانهم؟ وما هذا اليأس الذي يقبض على القلوب، فلا تعي ولا تفيق؟ هذا أيها المسلمون عصر التكوين فكونوا أنفسكم وبذلك تكون أمتكم.

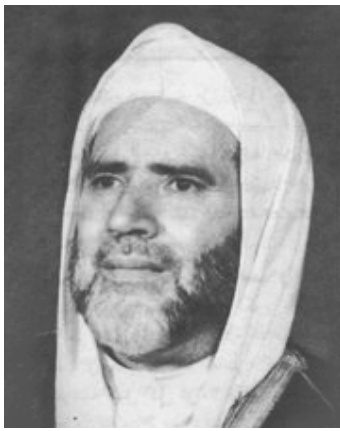
إن هذه الفريضة تحتاج منكم نفوساً مؤمنة وقلوباً سليمة، فاعملوا على تقوية إيمانكم وسلامة صدوركم، وتحتاج منكم تضحية بالمال والجهود فاستعدوا لذلك؛ فإن ما عندكم ينفد وما عند الله باق، وإن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم جنة عرضها السموات والأرض.

## آن لنا أن نفهم

كان المسلمون يفهمون هذا قديماً ويعملون له ويحملهم إيمانهم على التضحية في سبيله، أما في هذه الأيام فقد تفرق المسلمون في فهم مهمتهم، واتخذوا من التأويل والتعطيل سنداً للفقود والكسل، فمن قائل يقول لك: مضى وقت الجهاد والعمل، وآخر يثبط همتك ويقول لك بأن الوسائل معدومة والأمم الإسلامية مقيدة، وثالث رضي من دينه كلمات يلوكها لسانه صباح مساء، وتقع من عبادته بركات يؤديها وقلبه هواء،

لا لا أيها الإخوان، القرآن يناديكم بوضوح وجلاء: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمْ الصَّادِقُونَ" (الحجرات: ١).

وإما في السنة فيقول لكم الرسول: "إذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة وتبعوا



ظللت الدعوة إلى الله ديدن الشيخ وهمه حتى آخر عمره وقد أصيب بمرض عضال في الدم إثر عودته من باكستان، صارع الفقيه المرض قرابة ثلاث سنوات ولكنه لم يستسلم للمرض، بل مضى يؤلف ويكتب وهو على سرير المرض، وكثيراً ما كان يخلع ثوب المستشفى ويستبدل به ملبسه العادية ويذهب لإلقاء المحاضرات في قاعات الجامعة ثم يعود إلى المستشفى، وكان يضع (المخدة) أمامه ويكتب فصولاً من كتاب "سلسلة مدرسة الدعوة"، الذي كان قد بدأه قبل مرضه على الرغم من حاله المرضية التي لا تسمح له بإرهاق نفسه.

ما كنت أحسب أن الموت يرصده حتى دهاه، ونمضي نحن بالأثر إنني لأذكر أعواماً بصحبته فأثنى ودموع العين كالنهر عرفته فعرفت الفضل شيمته عفا الضمير سديد الرأي والنظر

وقد كانت حجرته - رحمه الله - في المستشفى منبر علم للسؤال والاستشارة إلى أن وافاه أجله في جدة ودفن بمكة في ٢٩ آب ١٩٨٧ م.

رحم الله أبا سعد العالم العامل رحمة واسعة، وهياً للأمة الإسلامية أمثاله، فقد كان مدرسة تربوية وعلماً من أعلام الدعوة؛ أوني في بدنه وأهله وماله، ومات محتسباً في الغربة، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وأحكامه، "أخلاق الداعية"، "قصة الهداية- جزئين"، "الشباب المسلم في مواجهة التحديات"، وغيرها كثير من المؤلفات النافعة، بالإضافة إلى المحاضرات والمقالات التي كان ينشرها في المجلات والصحف الإسلامية.

كان -رحمه الله- شعلة متوقدة بالحوية، ففي عهد الوحدة بين سوريا ومصر نجح بانتخابات منطقتي لميزلته بين أهالي مدينة حلب.

وكان يقوم بدور كبير في بيوت الله، ويشعر أن واجبه أن يسمع الناس كلمة الله؛ فقد كانت له دروسه الدورية في مسجد "عمر بن عبدالعزيز" درس فيه الفقه والسيرة، لا يعرف الراحة ولا يشكو الكلال، بل كان يجهد نفسه بالعمل مع شعور بالرضا والسعادة، وقد علم كثيراً من الشباب الخطابة واللقاء للدراسات، وكان يجلس أمامهم مصغياً وموجهاً، فتربى في هذه المدرسة عدد كبير من الشباب، بعضهم قضى نحبه وكان في عمر الزهور أيام المحنة.

وكان رحمه الله جريئاً في الحق، لا يخشى في الحق لومة لائم، في مراحل حياته كلها مدافعاً عن الإسلام موضعاً الأخطاء، وكان لا يهاب التهديد أو الوعيد من أي أحد مهما بلغت منزلته وسطوته، فقد كان يدرك أن الأمانة تقتضي أن تنتقل كلمة الحق إلى أكبر مسؤول في الدولة.

وعرف من سيرته الإخلاص والصبر والتفاني والعرف بفضاء الله، والسؤال عن أصدقائه وإخوانه المبعدين؛ كان متواضعاً في نفسه، دعواً يحب الدعاية، ويحب الاعتدال في الأمور. يقول فيه الأستاذ الأديب الشيخ الططاوي في ذاكم أبو سعد ألا يا نفس فاعتبري

### من رحم الأرض / زينب أبو طوق

## الشيخ ناصح علوان.. الخطيب المصق، وصانع الخطباء

هو الشيخ "عبد الله ناصح علوان" أبو سعد، أحد أعظم من كتب في التربية في الإسلام، ولد رحمه الله تعالى في بلدته حلب سنة ١٩٢٨ م، في أسرة متدينة معروفة بالتقى والصالح، ونسبها الطاهر، حيث يرجع نسب عائلة الشيخ إلى "علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب" رضي الله عنه.

أكب على طلب العلم منذ صغره، عندما انتهى من المرحلة الابتدائية، بدأ دراسة العلم الشرعي في الثانوية الشرعية، وتأثر بالشيخ "راغب الطباخ" والدكتور "مصطفى السباعي"، وكان يتخذة نموذجاً وقادة، عرف بين زملائه في المدرسة بالجرأة في الحق والشجاعة في مواجهة الأحداث، وبدت الشخصية القيادية في تصرفاته، وعرف بالخطابة والقلم المعبر عن أحاسيس المسلمين، وكان بيته في حلب منتدى وجمعاً لأصدقائه وأساتذته.

انتمى إلى الإخوان المسلمين في المدرسة، ونال شهادة الثانوية الشرعية في سنة ١٩٤٩ م، ونال شهادة كلية أصول الدين سنة ١٩٥٢ م، ثم نال الماجستير في جامعة الأزهر ١٩٥٤ م، اعتقل في مصر في عهد الرئيس جمال عبدالناصر، وكان قد بقي له مواد عدة حتى يؤديها ويتخرج من الجامعة، فكان يؤتى به إلى الاختبار مقيد

اليدين، ولم يتمكن من استكمال الدراسات العليا بمصر.

حصل على شهادة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية بعد مدة من جامعة "السند" في "باكستان"، تحت عنوان: "فقه الدعوة والداعية".

بعد ذلك عاد إلى بلدته حلب فعمل فيها مدرساً لمادة التربية الإسلامية، ثم تفرغ للعمل الدعوي في المساجد؛ فكان شديداً وخطيباً ومعلماً وقوة للشباب، وقد كان همه الأول رحمه الله تعالى هدايتهم وإرشادهم إلى دينهم، وكان يتمنى أن يرى الأمة الإسلامية في أحسن حال، وكان يتألم كثيراً لانحطاط الأمة وضياعها وتفرق كلمتها، ويسعى لوحدة الكلمة والرأي، وهو واحد من الدعاة الذين أفنوا عمرهم في الدعوة إلى الله تعالى والكتابة لشباب الصحو الإسلامية.

ثم عمل أستاذاً في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة، منذ ١٤٠١ هـ إلى أن لقي ربه.

ترك الشيخ عدداً من الآثار العلمية والدعوية والتربوية منها:

"التكافل الاجتماعي في الإسلام"، "تربية الأولاد في الإسلام" - كتاب مشهور في موضوعه، "إلى كل أب غيور يؤمن بالله"، "فضائل الصيام





## نشاطات جمعية عطاء للإغاثة والتنمية

### ساحة ألعاب مخيم الشهداء

قامت جمعية عطاء للإغاثة والتنمية بافتتاح ساحة ألعاب في مخيم الشهداء في أطمه - سوريا، بتبرع كريم من راشد الراشد ومشعل الزوران من دولة الكويت



ساحة الألعاب في مخيم الشهداء سوريا



ساحة الألعاب في مخيم الشهداء سوريا



ساحة الألعاب في مخيم الشهداء سوريا



ساحة الألعاب في مخيم الشهداء سوريا



ساحة الألعاب في مخيم الشهداء سوريا

### إدخال سيارات إسعاف الى سوريا

قامت جمعية عطاء للإغاثة والتنمية يوم الاحد ٠٧/٠٧/٢٠١٣ بالتعاون مع الرابطة الطبية الإغاثية الإنسانية السورية في إيطاليا و الحملة العالمية لنصرة الشعب السوري بإدخال أربع سيارات إسعاف الى داخل الأراضي السورية عبر الحدود السورية التركية، حيث سيتم ايصالها الى الاماكن المحتاجة للمساعدة في نقل المرضى والمصابين الى المستشفيات والمستوصفات الطبية.



إدخال سيارات إسعاف الى الداخل السوري الحدود السورية التركية



إدخال سيارات إسعاف الى الداخل السوري الحدود السورية التركية



إدخال سيارات إسعاف الى الداخل السوري الحدود السورية التركية



إدخال سيارات إسعاف الى الداخل السوري الحدود السورية التركية



إدخال سيارات إسعاف الى الداخل السوري الحدود السورية التركية





## قالو..

إني لا أخشى على نفسي أن يغربني الشيطان بالمعصية مكاشفة، ولكني أخشى أن يأتيني بها ملفة بثوب من الطاعة، يغريك الشيطان بالمرأة عن طريق الرحمة بها، ويغريك بالمرأة عن طريق الحيلة من تقالبتها، ويغريك بمصاحبة الأشرار عن طريق الأمل في هدايتهم، ويغريك بالنفاق للظالمين عن طريق الرغبة في توجيهم، ويغريك بالتشهير بخصومك عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويغريك بتصديق وحدة الجماعة عن طريق الجهر بالحق، ويغريك بترك إصلاح الناس عن طريق الاشتغال بإصلاح نفسك، ويغريك بترك العمل عن طريق القضاء والقدر، ويغريك بترك العلم عن طريق الانشغال بالعبادة، ويغريك بترك السنة عن طريق اتباع الصالحين، ويغريك بالاستبداد عن طريق المسؤولية أمام الله والتاريخ، ويغريك بالظلم عن طريق الرحمة بالمظلومين.

مصطفى السباعي



## رمضان، عندما تتصل الأرض بالسماء

على نهر الأردن، أنتم شرقيه وهم غربيه، قال الرواي: "ولا أدري أين الأردن يومئذ؟" قال الهيثمي: "رواه الطبراني والبيهقي ورجال البراز ثقات".  
الحديث الثاني: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، حتى يقول الحجر وراءه اليهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقبله" رواه البخاري ومسلم.

تقاتلون اليهود على نهر يقال له نهر الأردن، المسلمون على شرقيه واليهود على غربيه، أما مكان التجمع ففي غوطة دمشق، فسقط المسلمون يوم الملحمة الكبرى في مكان اسمه الغوطة قرب مدينة اسمها دمشق من خير مائة المسلمين يومئذ.

ثلاثة أعمدة تجتمع في الشام: الإيمان، والعلم، والجهاد. وأنتم يا أبطال غزوة، يا أبطال الغوطة، يا أبطال الأردن، يا أبطال دمشق، المعركة عندكم وبصورة أدق عند نهر الأردن، وفي أكناف بيت المقدس، وفسطاط التجمع في دمشق، وغوطة دمشق "ما يسمى بمحافظة ريف دمشق"، وما أعظم هداكم للفرقة وقد أسميتم هذه الجمعة "رمضان النصر سيكتب في دمشق".

وفي دمشق حيث ينزل المسيح عيسى ابن مريم، لقد أدركتم بفطرتكم النقية الخالصة من أنتم، وماذا تصنعون، إنكم لا تسقطون نظاما، بل تسقطون تاريخا من السذ والظلم والضلال والقيهر والعبودية، خلال نصف قرن، وتبنون تاريخا جديدا للبشرية.

وأينما العلم، وأينما الإيمان، وأينما الشام؛ فأين يتعانق رمضان والنصر؟  
وهاكم الجواب الذي اهتديتم له بفطرتكم: "فطر الله النبي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الذين كفروا ولكن أكثر الناس لا يعلمون" (الروم: ٣٠).

وأعلموا أنسأ غنمتم من شيء فأن الله حمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمسكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير" (الأنفال: ٤١).

- ١- أما غنمتم
- ٢- وما أنزلنا على عبدنا
- ٣- يوم الفرقان
- ٤- يوم التقى الجمعان

تفتتح البشرية وتتصل الأرض بالسماء، وتنقل من الظلمات إلى النور، ومن الضلال إلى الهدى من غار حراء على نور البشرية محمد صلى الله عليه وسلم، ينتقل النور بالنور إلى النور.  
"بَرَازَ بِرُوحِ الْأَيْرُ، عَمَلِ قَلْبِكَ لَتَكُونَ مِنَ الْمُنْزِلِينَ" (سورة الشعراء: ١٩٢-١٩٣).  
وإذا كان لنا أن نحدد الزمان وغرة الزمان فهو ليلة القدر من شهر رمضان حيث نزل فيها القرآن، "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ" (سورة القدر)، فهي ليلة وليست نهارا؛ ففي هذه الليلة تلقى قلب محمد صلى الله عليه وسلم أول معالم النور، لتكون بداية النهار الأبلج.  
"أَفَرَأَيْتُمْ الْيَوْمَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ \* أَفَرَأَيْتُمْ الْأَكْرَمَ \* الَّذِي عَلَّمَهُ الْقَلَمَ \* عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" (سورة القلم).

فمن هذا النور الذي انطلق من الغار على قلب محمد صلى الله عليه وسلم، انطلق علما للإنسان، كل الإنسان، وعلمه ما لم يكن يعلم؛ فكل لحظة وكل ثانية يتطور فيها الإنسان علميا أو يخترع جديدا، فهو لم يكن يعلمه من قبل، وهذا العلم للإنسان، أما العلم والقراءة الحقيقية فهي باسم الله الذي خلق هذه القراءة التي تنطلق من الإيمان بالله الذي خلق، وهدى الله الذي خلق، وبينات من الله الذي خلق.

وكل علم لا يؤمن بالله الذي خلق ليس هدى وليس بينات من الهدى والفرقان، لكنه إنسان مخلوق من علق وإنسان يتعلم كل لحظة ما لم يكن يعلم.

فأهنتكم يا أهل الشام إن كنتم تسألون أين العلم والهدى والنور والفرقان؟  
إنه عندكم الآن وفي هذا الزمان بالذات.  
"وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" (سورة النحل: ٧٨).

وها أنتم الآن تذودون عنه بدمائكم وأرواحكم، بقتال من يريد ضلالتكم بعد الهدى، والجهالات بعد البينات، وإن موطن العلم الشام، وعلى رأس هؤلاء المحاربين اليهود، فهاكم حديثين عن النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم:

الحديث الأول: عن نهيك بن صريم السكوني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لنقاتل المشركين حتى يقاتل بقتلكم الدجال

## فقه الثورة

- ما هو حكم إفطار المجاهد في رمضان؟

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإن الأعداء التي تبيح الفطر في رمضان معروفة في الكتاب والسنة، فقد ذكر القرآن الكريم المريض والمسافر، وذكر الشيخ الكبير، والمرأة الكبيرة، الذين يشق عليهما الصوم، وألحقت السنة النبوية المطهرة المرأة الحامل والمرضع إذا خافتا على نفسيهما أو وليهما. وقد الحق بعض الفقهاء بهؤلاء المجاهد في سبيل الله الذي يخشى الضعف عن القتال، لما ورد في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة - يعني في فتح مكة - ونحن صيام، فنزلنا منزلا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّكُمْ قَدْ دَخَلْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ، كَانَتْ رِخْصَةً، فِيمَا مِنْ صَامٍ، وَمِمَّا مِنْ أَطْفَرٍ، ثُمَّ تَزَلْنَا مِنْهَا لَأَنَّهُ قَال: إِنَّكُمْ مُصْبِحُونَ عَدُوِّكُمْ وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ، فَأَفْطَرُوا، وَكَانَتْ عَزْمَةً فَأَفْطَرْنَا".

وهذا محمول على من كان يغلب على ظنه، أو يعلم قطعا أنه سيلقى عدوه في يوم الصوم، وأن الصوم سيضعفه عن القتال، وقد بين الفقهاء أن هذا من باب تقديم المصلحة العامة على الخاصة؛ فإذا أفطر فعلا لهذا العذر فعليه القضاء فيما بعد، أما إذا غلب على ظنه ألا يكون هناك قتال، أو أنه يقوى على القتال مع الصوم فلا رخصة له، والله أعلم.

المجاهد الذي يعلم قطعا، أو يغلب على ظنه أنه سيلقى عدوه أثناء الصوم له الرخصة في الإفطار، وإذا أفطر لهذا العذر فعليه القضاء.

- ما هو حكم إفطار النازح، أو اللاجئ، داخل وخارج سورية، في المخيمات وغيرها؟

للجوء أو النزوح بحد ذاته ليس عذرا للفطر، ما لم يرافقه سفر معتبر عند العذر؛ سواء كان هذا النزوح داخليا أم خارجيا؛ فهذا إذا إلى وجود السفر المعترف في الشريعة للفطر. وقد اختلف الفقهاء في السفر المعترف للفطر في رمضان، كما اختلفوا في السفر المعترف لفطر الصلاة، والذي اعتمده جمهور الفقهاء ألا تقل



د. أحمد حوي: عضو رابطة العلماء السوريين

مسافة السفر عن مرحلتين؛ وهو ما يعادل (٨١) كم تقريبا أو يزيد، واختلفوا فيما إذا نوى الإقامة في محل النزوح أم لم ينو، ما هي المدة التي يجوز له أن يترك خص فيها؛ والذي أراه أن هؤلاء النازحين الآن هم على نوعين - واقصد في الحالتين: من بعد عن موطنه الأصلي مسافة (٨١) أو أكثر -:

النوع الأول: نازحون استقرؤا في بيوت أو مخيمات وطال مكثهم فيها لمدة زادت عن ثمانية عشر يوما، وربما وصلت عند بعضهم إلى سنتين، أو يزيد، كما هو الحال في سكان المخيمات الخارجية في تركيا وغيرها، فهؤلاء عليهم الصيام.

النازحون الذين يستقرون في بيت أو مخيم لمدة تزيد عن ١٨ يوما عليهم الصيام، والنازحون المتنقلون المضطرون الذين لم يستقروا في مكان بعينه لهم رخصة أن يفطروا، ولو صاموا فذلك أفضل لهم.

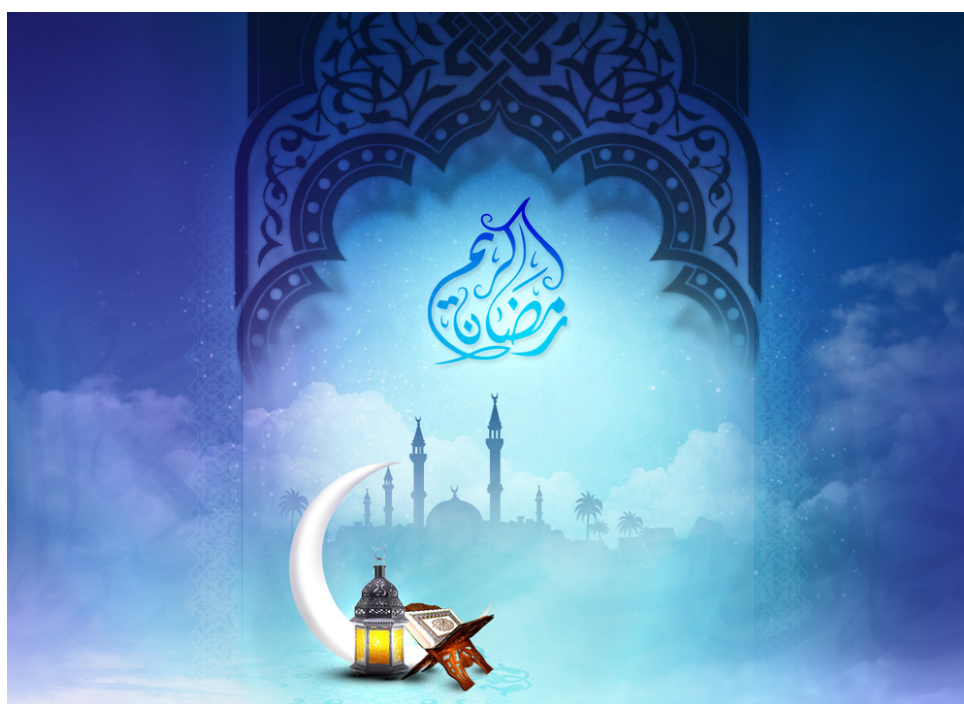
النوع الثاني: نازحون متنقلون لم يستقروا في مكان بعينه، أو يضطرون إلى النزوح من مكان إلى آخر بحسب الظروف الأمنية، وتعرض مناطقهم إلى القصف، وليست لهم نية استقرار في مكان بعينه، ويتوقعون أن يغادروا أماكنهم في أية لحظة؛ فهؤلاء لهم رخصة أن يفطروا، ولو صاموا فذلك أفضل لهم، ما لم يشق عليهم الصيام في حال نزوحهم، ومن أفطر من هؤلاء في الحال التي قدرنا أن له رخصة للفطر فيها فعليه القضاء فيما بعد، والله أعلم.

## ثورتنا في رمضان

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: إن لشهر رمضان المبارك في وجدان الأمة الإسلامية شجونا وذكريات ما أعظمها وأجلها؛ فهو شهر القرآن، وشهر الرسالة الربانية الخاتمة، وشهر النفحات الربانية، والتربية الروحية، والتربية الإبداعية، وهو شهر الانتصارات والبطولات والتضحيات، وشهر الشهداء الأبرار، وشهر الجود والكرم والسخاء، وشهر المعارك الحاسمة في تاريخنا المجيد؛ بدر والفتح، وسواهما من المعارك الكبرى. وما هو رمضان هذا العام، يطل على ثورتنا المباركة للمرة الثالثة وأبطال شعبنا مازالوا على العهد بالعطاء والفداء، والعزيمة الماضية، يقدمون شامخين لا يلتفتون إلى الوراء. ولنن عرف الناس رمضان شهر الأصفاء من الطعام والشراب، والمسلسلات؛ فقد أحيا أبطال سورية المعاني الحقيقية لرمضان؛ صبرا وتضحيات وجهادا واستشهادا، وحاشا لله أن

د. موسى إبراهيم الإبراهيم

- ولكن أيها الأحبة ممن يغلبون التفاؤل لا التشاؤم، وممن يعظمون الأمل وينتظرون الفرج، يقول تعالى: "إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ" (سورة النساء: ١٠٤).
- وحذار أيها الأحبة من الوقوع في الدم الحرام أو المال الحرام؛ فإن ذلك مما يبطل النصر ويحبط العمل.
- وحذار من الركوع للظالمين أو الثقة بهم فإنها المقتلة والمهلكة.
- وأخيرا، لننقد نوايانا، ولنخلص العمل، ولنحذر من حظوظ النفس، ومن الغرور؛ ما لم تكن النوايا صادقة ومخلصة فلا أمل بالتوفيق والنجاح.
- وهذا وأسأل الله أن لا يخرج هذا الشهر الكريم إلا وقد حقق الله لنا ولأهلنا ولشعبنا ولأمتنا النصر، كما نسأله تعالى أن يعجل بهلاك الطغاة والظالمين، ولنكثر من الدعاء عند السحر والإفطار؛ فإن للصائم دعوة مستجابة.
- وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.





## رباط المصاحف

## أفكار عمليّة للتعايش مع كتاب ربّ البرية

سبب نزولها الأول.

- مشروع الجداريات القرآنية:

وهو مشروع يقوم على تعليق أو طباعة آيات من كتاب الله تعالى على لوحات أو جدران في الأماكن العامة لاسيما تلك التي يرتادها الناس بكثرة، على أن يراعى أن يكون المكان نظيفاً ومرتفعاً وبعيداً عن أيدي العابثين.

- مشروع تفسير القرآن بالقرآن:

بالنظر إلى كثير من آيات القرآن الكريم، ولدى ختمتنا له، فإننا نجد أن كثيراً من آياته تشرح وتفسّر بعضها بعضاً، ومن ذلك معنى قوله تعالى "انعمت عليهم" في قول الله تعالى من سورة الفاتحة: "صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ" غير المغضوب عليهم ولا الضالين" (الفاتحة:٧)، يوضحه قوله تعالى في سورة النساء: "وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.. الآية" (النساء:٦٩)، ومن التفاسير التي تخدمنا في ذلك تفسير فيض البیان في تفسير القرآن للشيخ الشنقيطي.

- مشروع في حبة سورة:

قم باختيار سورة واحدة من كتاب الله تعالى بعد ختمه كاملة أو جولة عابرة مع الآيات والسور، وبعد الاختيار قم بالتعرّف التام على السورة: مثلاً لو أنك اخترت سورة (النصر) أو سورة (الفاتحة) فإن لك في صحبتها أن تعرف على:

أسباب نزولها، معاني كلماتها، شروحات المفسرين لها، علاقتها بما قبلها وبعدها، فضلها وأهميتها، أقوال الصحابة والتابعين فيها، أوجه القراءات فيها، أحكام التجويد المتعلقة بحرفها وكلماتها، علاقتها بنا وعلاقتها بها (نظرة واقعية للسورة) لطائفها وأسرار البيان فيها... الخ

- مشروع شهر القرآن:

ولأن رمضان هو شهر القرآن الكريم؛ فجدير بنا أن ننظم برامج يومية لتحقيق فيه شيئاً من النفع والزراد من كتاب الله تعالى، وبالرجوع إلى آيات الصيام فإنه يمكننا أن نحدد غايات الصيام وأهدافه ومقاصده أولاً، ثم نطلق من وحي هذه الغايات والمقاصد في إعداد خطط وبرامج يومية رمضانية منطلقة من مقاصد آيات الصيام الثلاثة؛ وهي:

١. تحقيق التقوى: قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لِمَأْكُمُ تَشْكُرُونَ" (البقرة:١٨٣).

٢. تحقيق الشكر: قال تعالى: "كَيْفَ تَزِمَنَّاتُ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ... وَلِكَلِمَةٍ لَّكُمُ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" (البقرة:١٨٥).

٣. تحقيق الرشد: قال تعالى في ختام آيات الصيام: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَابْتَغِ رَيبًا وَاجِبًا دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاَنَّ فَنَسْتَجِيبُا لِي وَلِيُؤْمِنُوا بِإِلْعَابِهِمْ يُرْسِدُونَ" (البقرة:١٨٦).

وللوصول إلى تحقيق هذه الأهداف يحتاج إلى تحقيق التقوى؛ ببرنامج عبادي إيماني في رمضان وأما تحقيق الشكر فنحن بحاجة إلى برنامج اجتماعي تواصلي في رمضان لتحقيقه، باعتبار أن الشكر شكران: فشكر لله تعالى (ونحقق جانباً كبيراً منه في مجال التقوى سالف الذكر)، وبشكر الناس لأنهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"، فكان لابد من تعزيز العلاقات والمعاملات واستثمار الشهر الكريم بذلك، وأما تحقيق الرشد فهو أمر فكري ذهني يحتاج برنامجا علمياً فكرياً يقوى عقولنا ويؤرشد فكرنا .

- مشروع (ما تكرر تقرراً):

تكرار قراءة سورة من السور يصنع حالة متقدمة من التعالي معها، من مثل تكرارنا لسورة الكهف يوم الجمعة لما في قراءتها يوم الجمعة من فضل.

- مشروع آيات الجهاد:

ونحن في زمن الحاجة الفعلية للجهاد، والفتوى بوجوب الجهاد، ولابد لنا من الحفظ والفهم والعمل بآيات الجهاد، ومن ثم نشرها على أوسع نطاق، ابتداءً من جمعها، وحفظها وتفسيرها، ومن ثم شرحها وبيان فضل الجهاد في سبيل الله، والحث عليه، وبيان فضل المجاهدين والشهداء في سبيل الله، ومن ثم نشر وبيان هذه الفضائل للمجاهدين على الثغور، وللطلاب في معاهد القرآن الكريم، وأهلنا في البيوت ونشره في كل مكان، لعل للجهاد من فضل ومنزلة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى.

- مشروع الدعم القرآني:

في عالمنا العربي والإسلامي جهود كبيرة يقوم بها رجال الله تعالى في سبيل خدمة كتاب

إعداد: د. محمد سعيد بكر

تنقيح وتلخيص: عبد الرحمن الشردوب

الله تعالى على مستوى الجمعيات والمجمعات والمراكز والمعاهد وحلق التحفيظ والزوايا، هذه الجهود تسعى لتحفيظ ومدارسة القرآن وتربية الجيل على معاني كتاب الله تعالى، وقد أفتى العلماء بجواز دفع الزكاة في مصلحة نشر علوم القرآن الكريم وتعليمه من باب قوله تعالى: "وفي سبيل الله" في آية مصارف الزكاة من سورة التوبة، ومن هنا فإن مشروع الدعم القرآني يوصي بكفالة هذه الأعمال ودعمها بالجهد أو بالوقت أو بالمال، وهذا نوع جهاد يُصدقه قول الله تعالى: "وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا" (الفرقان:٥٢).

- مشروع تبليغ القرآن:

استجابة لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "بلغوا عني ولو آية" رواه البخاري، صار من الواجب علينا أن نبلغ القرآن ولو آية آية، فلو أننا أخذنا في كل شهر آية واحدة وقمنا بتبليغ فضلها ومعناها وواجبنا نحوها لحققنا الخير العظيم لنا ولأمتنا؛ لأننا بحاجة لأن نبحت من أفكار، وبرامج أو مشروعات لننشر (معاني وحكم وأحكام وقيم ودلالات وفضائل وهدايات وأوجه القراءة وأسباب النزول ولطائف واستشرافات) آية واحدة من كتاب الله تعالى يومياً أو شهرياً أو سنوياً أو على مدار أعمارنا القصيرة.

مشروع تفعيل المواهب لخدمة القرآن الكريم: ما أجمل أن نستخدم مواهبنا وطاقتنا في سبيل تفعيل التعايش مع كتاب ربنا سبحانه وتعالى؛ مثلاً من يملك موهبة الشعر ينظم القصائد التي تحكي معاني القرآن وقيم السور، وكذلك من يملك موهبة الرسم والتصوير فإنه يتعايش مع آيات القرآن ويُمثل إيجاباتها بطريقته الفنية الجاذبة، على أن تراعى الضوابط الشرعية؛ فلا تمثيل ولا تجسيم لذات الله تعالى، ولا لأبيائه، والحذر من التعرض للملائكة أو لتصوير اليوم الآخر بما يحط من هول مقامه، وهكذا.

- مشروع استثمار صلوات الجماعة:

ففي صلوات الجماعة يجدد المسلم المرابط تعايشه مع كتاب الله تعالى، لاسيما وهو يصغي باهتمام إلى إمامه في الصلوات الجهرية وهو يتلو في المحراب سورة الفاتحة كلازمة وشرط من شروط صحة كل ركعة، عدا عن تلاوة الإمام لسور مسنونة في صلوات محددة، من مثل سورتي الغاشية والأعلى في صلاة الجمعة، وباقي السور والآيات، وهنا ننصح بتنوع المساجد وتغيير الأئمة الذين نصلي خلفهم، لنجد عند كل تلاوة طعماً جديداً، حتى لما تكرر على مسامعنا من آيات الله الحسان.

- مشروع المكتبة القرآنية:

ليسع كل مسلم أن يؤسس مكتبة قرآنية بيتية تحتوي على التفاسير وكتب علوم القرآن وأحكام التجويد والقراءات وأسباب النزول وفضائل القرآن، وعلى الرسائل والمجلات والأشرطة والسيديات النافعة الجامعة لكل ما يتعلق بكتاب الله تعالى من علوم ومعارف، وليُسع جاهد إلى تجديدها ومتابعة تزيدها بكل ما هو قرآني جديد، والله تعالى يبارك ويزيد، فلفل وجود مكتبة قرآنية في بيوتنا ومعاهدنا ومقرات كتابتنا تغرينا وتغري أولادنا وضيوفنا بمزيد تعايش مع القرآن الكريم، عدا عن كونها صدقة جارية بإذن الله لنا من باب: "وعلم يُنتفع به" رواه مسلم.

- مشروع من وحي علوم القرآن:

حرص أهل العلم على جمع كل ما يتعلق بالقرآن الكريم تحت باب واسع أسموه علوم القرآن، وصار من الواجب علينا ونحن نريد مزيداً من التعايش مع كتاب الله تعالى أن نرجع إلى هذه العلوم التي جمعها علمؤنا في كتب منها: كتاب "مناهل العرفان في علوم القرآن" للزرقاني، و"البرهان في علوم القرآن" للزركشي، و"الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي، ومن أبرز العلوم التي قررها العلماء في هذا الباب "من فهرس كتاب الإتقان للسيوطي".

- مشروع ختمات السماع:

إن مما يزيد من التعايش مع القرآن ويصنع مسلماً مرابطاً مع آياته وحروفه متابعة ختمات القرآن الكريم السماعية من خلال شيوخ متقنين وأصحاب أصوات جميلة، ولا شك أن هذه المسألة أصبحت أكثر سهولة ويسراً في زماننا لاسيما أننا أصبحنا نجد المصحف المرتل والمجود بأصوات المقرئين المتقنين على حواسيبنا وعلى الإنترنت، وفي هواتفنا أيضاً، وأصبحت هناك إذاعات وفضائيات متخصصة بالقرآن الكريم، والمطلوب منا أن نتواصل بقدر استطاعتنا مع هذه التقنيات والأدوات للوصول إلى حال من الإغفاء التام والخشوع عند كل ختمه سماعية نعيشها.

- مشروع التفسير المسموع:

يمكننا متابعة التفسير المسموع بصوت المفسر أو بأصوات آخرين قاموا بتسجيل التفسير لتيسيره على الناس، ومن أجل التفاسير المسموعة بأصوات أصحابها تفسير الشيخ الشعراوي رحمه الله، وهناك تفاسير للدكتور فضل عباس وللشيخ راتب النابلسي، وهنا نقترح عمل تفاسير مسموعة للراجلين من المفسرين الذين لم يتسن لتلاميذهم تسجيل تفاسيرهم؛ كأن نقوم بعمل تفسير مسموع لتفسير في ظلال القرآن لسيد قطب، ونوصي هنا بأن يكون الأداء جيداً، والتفاعل أثناء العرض مناسباً، وأن يراعى الضبط اللغوي كذلك.

- مشروع ختمة الصلاة (لاسيما في التهجد والقيام):

وهي ختمة يخلو بها المسلم بربه سبحانه وتعالى وهو يتملي معاني كتاب ربه سبحانه وتعالى، ولا بأس أن تكون القراءة من مصحف مفتوح في صلوات التهجد والنوافل، ويتابع المسلم القراءة آية بآية وسورة بسورة حتى يتم الله تعالى عليه نعمة ختم القرآن في التهجد والقيام.

- مشروع الأدعية القرآنية:

ففي كتاب الله تعالى من الأدعية القرآنية الجامعة ما يجعلنا نبحت عنها ونستحضرها في الليل والنهار؛ لأنه ليس من دعاء يرتفع إلى الله تعالى أعظم من دعاء علمنا إياه في كتابه الكريم، ومن الأدعية القرآنية المباركة:

- مشروع تلقين الصغار.

التلقين للصغار وما فيه من تكرر يُرسخ اللفظ القرآني في نفوسهم، ويهدد الطريق لهذه النفوس لأن تستوعب القرآن غداً، وأن تحقق أوامره وتكليفاته الكريمة، فلا زهد بالتلقين سواء بالبيوت أم مراكز تحفيظ القرآن الكريم، وإن كان متعباً لمن يمارسه من المشرفين والمربين.

- مشروع المُدّارسة مع الكبار:

ذهب البعض إلى أن تعليم القرآن وتحفيظه ومدارسته فقط للصغار أو للشباب، وأما الكبار فلا، والصحيح أن كتاب الله تعالى ليس عليه كبير، والواجب أن نتعايش معه وأن نرابط عند ثغره صغراً كنا أم كباراً، ويقدر قربنا منه تكبرٌ وتعظيم، لأن كتاب الله تعالى يرفع أرقاماً ويضع آخرين، وإن من الواجب علينا فتح جلسات محددة للكبار يعيشون من خلالنا مع آيات الله الحكيم، ويحسّنون معه خواتيم أعمالهم، بدلاً من الغفلة التي تسود كثير منهم بحجة أنهم صاروا كباراً على التعلم والمدارسة. ويمكن أن نتفقد هذه الجلسات في المساجد والمصليات أو في البيوت، مُدارسة كريمة ولو بآية أو سورة، وما أجمل أن نبدأ معهم ولو بسورة الفاتحة.

- مشروع النشر القرآني الإلكتروني:

فقد أتاح الله تعالى لنا تقنيات عصريّة تحتاج منا أن نستثمرها لصناعة مزيد من التعايش مع كتاب الله تعالى، فننشر الصحيح الثابت من الأحاديث التي تبين فضل القرآن الكريم وأهمية تعلمه وتعليمه، وننشر كل خير يدعو إليه الثقات بشأن مجالس التحفيظ ومراكز تعليم كتاب الله تعالى، وننشر المصاحف المرتلة والتفاسير الكريمة، ونفتح صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي للتذكير بشرف القرآن العظيم، وننشر مقالات تُشرحه وتفسره، سورة سورة، وآية آية، ونذكر الناس بأهمية نشر كتاب الله تعالى في المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

- مشروع المسابقات القرآنية:

حيث يتم إقامة مسابقات قرآنية متنوعة، والمطلوب أن نشترك في إقامتها أو أن نتفاعل



معها، وأن نشترك بها إن أقامها غيرنا، ومن صُور هذه المسابقات:

- حفظ سور أو أجزاء من كتاب الله تعالى.
- التفسير لسور أو أجزاء من كتاب الله تعالى.
- الصوت الجميل والأداء الحسن.
- مسابقات ثقافية تحتوي على معلومات واسعة من عالم القرآن الكريم.
- مسابقات بحثية قرآنية.

- مشروع العيادة القرآنية:

والمقصود هنا الرقية بالقرآن الكريم على اعتبار يقيننا التام بالله تعالى بأن في كتاب الله تعالى شفاء، قال تعالى: "وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا" (الاسراء:٨٢)، ومن الرقية سورة الفاتحة والمعوذتين.

- مشروع (حقّ تلاوته):

إذ لابد لمن يرابط رباط المصاحف أن يحسن تلاوته وأدائه لكتاب الله تعالى، لأن الله تعالى كلفنا بذلك فقال: "وَرَتَّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا" (المزمل:٤)، وأحكام التلاوة المطلوبة منا هي ما نحفظ به السنننا عن اللحن الجلي الظاهر وما نسعى لأن نعالج به اللحن الخفي، وما نضمن به اتقان النطق بالحروف ومعرفة الوقوف؛ حيث الخارج والصفات والمدود والغنة وأحكام الميم والنون واللام، وغيرها مما قرره علماء التجويد. ويبدأ هذا المشروع من مستوى صحيح تلاوة بعض السور، إلى مستويات متقدمة يحصل من خلالها المسلم على دورات بسيطة ومتقدمة في التلاوة، ومن ثم يلج إلى عالم الإجازات والسند والقراءات القرآنية المباركة.

- مشروع القيم القرآنية:

تحت كل آية من كتاب الله تعالى قيمة، بل قيم يتعلمها المسلم ويتداولها وينقلها للآخرين، ومن ثم يتحول المجتمع كله إلى مجتمع قرآني ريانبي، قال تعالى: "وَلَوْ كُنَّا كُوفُرًا لَتَابَتِ إِلَى كَتَمِ تُمَكْرُونَ الْكِتَابِ وَبِآيَاتِنَا لَتُزْمَرُونَ" (آل عمران:٧٩).

- مشروع استعاء الدليل:

واستعاء الدليل عملية ديناميكية عقلية مباشرة تعني أن يتحضر المسلم الشاهد من كتاب الله تعالى عند أي موقف حياتي؛ سواء أكان هذا الشاهد حاضراً بلفظه - وهو الأفضل - أم ثغره صغراً كنا أم كباراً، ويقدر قربنا منه تكبرٌ وتعظيم، لأن كتاب الله تعالى يرفع أرقاماً ويضع آخرين، وإن من الواجب علينا فتح جلسات محددة للكبار يعيشون من خلالنا مع آيات الله الحكيم، ويحسّنون معه خواتيم أعمالهم، بدلاً من الغفلة التي تسود كثير منهم بحجة أنهم صاروا كباراً على التعلم والمدارسة. ويمكن أن نتفقد هذه الجلسات في المساجد والمصليات أو في البيوت، مُدارسة كريمة ولو بآية أو سورة، وما أجمل أن نبدأ معهم ولو بسورة الفاتحة.

وختاماً:

فإن هذه الأفكار والمشاريع قدمناها لتكون عوناً لطالب العلم من جهة، والمربين، والمدرسين في المعاهد القرآنية، ولكل مسلم مرابط محب لكتاب الله تعالى، مدرك لمكانته - أيًا كان موقعه - على الجبهة أو في البيت، أو المعاهد، أو مخيمات اللجوء أو غيرها؛ بحيث يستخدم الفكرة والمشروع الذي يناسبه بما يسهم في تحقيق هدف الرباط الحقيقي والتعايش مع كتاب الله تعالى.

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته، وأن يكتب لنا شرف الرباط على ثغور القرآن الكريم حيثما حللنا وارتحلنا، وأن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وجلاء همومنا، وأن يُعلمنا منه ما جهلنا، وأن يُذكرنا منه ما نُسِينا، وأن يرزقنا تلاوته أثناء الليل وأطراف النهار.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



## قسط وعدل.. فتمكين

لكم كانت قيم العدل والقيام بالقسط من القضايا الرئيسية التي ركز عليها الخطاب القرآني والتي جاءت بها الأحاديث النبوية، ولكن غابت في الوقت ذاته تلك القيم والتذكير بها والعمل بمقتضاها عن الواقع الاجتماعي الذي نذر الظلم جسده وعتا الجبابرة من الحكام فيه على المستضعفين من العباد وجعلوا من البلاد منصات لتوزيع ظلمهم ونشر بغيهم .

تصدر العدل والقيام بالقسط إذا آيات المرحلة الأولى في الإسلام المرحلة المكية، التي أتت للتركيز على البناء من خلال الهدم، بناء مجتمع عادل مصاحب للقسط وقيم الحق من خلال هدم الظلم ونبذ التماهي على الحقوق والتعالي على الخلق، ذلك الذي كان سائداً في المجتمع آنذاك ..

والعروض القرآني لهذا الأمر أخذ يتنوع بين آية وأخرى ويتقلب على أوجه عدة ليصل إلينا بطرق عدة وبأمثلة من شأنها ترسيخ هذا المفهوم في عقولنا، فتأخذ آيات الحز على العدل والقسط أشكالاً مختلفة كلها تحاول أن تضعنا أمام عظيمة هذا الأمر وضرورته لبناء المجتمعات وتمكين في الأرض وخلافة الله فيها .

هنا نجد القيام بالعدل والقسط من الصفات الإلهية التي قرنها الله تعالى بصفاته من أجل دفعنا لتطبيق تلك الصفة في حياتنا اليومية: **سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاعْبُدْهُ وَاسْتَعِينْ بِهِ عَلَى الْمَقَامِ الْمَشْكُورِ وَإِنِ انْقَلَبَ جَنَابًا فَأُولَئِكَ هُمُ السَّاجِدُونَ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ إِلَهَنَا لَغَنِيُّ عَنِ الْمُشْرِكِينَ** "الأنبياء: 21".

وأيضا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** "البقرة: 197".

وأيضا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ عَزِيمًا دُونَ ذَاتِ الْوَجْهِ وَأُولَئِكَ هُمُ السَّاجِدُونَ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ إِلَهَنَا لَغَنِيُّ عَنِ الْمُشْرِكِينَ** "الأنبياء: 21".

وأيضا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ عَزِيمًا دُونَ ذَاتِ الْوَجْهِ وَأُولَئِكَ هُمُ السَّاجِدُونَ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ إِلَهَنَا لَغَنِيُّ عَنِ الْمُشْرِكِينَ** "الأنبياء: 21".

وأيضا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ عَزِيمًا دُونَ ذَاتِ الْوَجْهِ وَأُولَئِكَ هُمُ السَّاجِدُونَ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ إِنَّ إِلَهَنَا لَغَنِيُّ عَنِ الْمُشْرِكِينَ** "الأنبياء: 21".



## 5- التعددية

**إن قيام الأحزاب السياسية على أسس من برامج سياسية ذات أبعاد (عامّة) أو (خصوصية)، وكذا الجمعيات أو التجمعات ذات الطابع الإنساني أو الاجتماعي أو البيئي كل ذلك سيضع البنى الأساسية للمجتمع المدني الفاعل، وللدولة الرائدة التي يسعى جميع أبناء الوطن إلى بنائها.**

في المدينة المنورة ومع أول يوم لقيام الكيونة الإسلامية ذات السيادة، كانت (التعددية الدينية). أول صور التعددية التي ستصبح ملماً عاماً من ملامح الحضارة والدولة الإسلاميتين على مر التاريخ.

إن الله عز وجل أقر التعارض بين المسلم وغير المسلم، وقد حسم هذا الأمر بقوله تعالى: لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين، والإسلام قد أقر في هذا التعارض الزواج والطعام بين المسلمين وأهل الكتاب، وهي أخص خصوصيات الإنسان، وفي وثيقة المدينة منح الرسول صلى الله عليه وسلم اليهود أسس الحقوق المدنية والسياسة في إطار الاعتراف بالتعددية الدينية في الدولة الإسلامية: جاء في هذه الوثيقة: (..وانه من تبعنا من يهود، فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم، وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين، وإن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم: مواليهم وأنفسهم إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه، وأهل بيته) ثم تعدد الوثيقة بطون يهود طناً بطناً وتعطيهم من الحقوق ما أعطت يهود بني عوف، لقد كانت هذه (الوثيقة) الوثيقة الأولى الوثائق السياسية في تاريخ الدولة الإسلامية، وانطلقت هذه الحقيقة مع الدولة الإسلامية لتستوعب الملل والنحل والحضارات، في دائرة من التسامح، اعتبرت أمثلة حضارية في التاريخ الإنساني.

وعلى أساس هذه الرؤية التاريخية، لأبعاد التعددية، وفي ظلال المرجعية العامة التي تقدمنا بها أساساً للدولة الحديثة التي نسعى إليها نؤكد أن التعددية السياسية هي حقيقة واقعة في أي تجمع إنساني، كما أنها سمة أساسية لأي دولة حديثة تسعى إلى بناء وجود تنافسي لتحقيق مشروع حضاري عام.

إن قيام الأحزاب السياسية على أسس من برامج سياسية ذات أبعاد (عامّة) أو (خصوصية)، وكذا الجمعيات أو التجمعات ذات الطابع الإنساني أو الاجتماعي أو البيئي كل ذلك سيضع البنى الأساسية للمجتمع المدني الفاعل، وللدولة الرائدة التي يسعى جميع أبناء الوطن إلى بنائها.

العدل وجد الحكم وتمكين في الأرض. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "أمور الناس تستقيم في الدنيا مع العدل الذي فيه الاشتراك في أنواع الإثم أكثر مما تستقيم مع الظلم في الحقوق وإن لم تشترك في إثم .."

ومن مثل ذلك تعجبت السيدة عائشة حين قالت رضي الله عنها: "أنهيك وفيما الصالحون؟؟ فأجابها النبي: نعم إذا كثر الخبث.. وأخبث الخبث هو الظلم وعدم القيام بالعدل" رواه البخاري ومسلم.

العنصر المؤثر والمادة الفعالة إذا هو العدل.. فحيث ما وجد العدل وجد العون الإلهي وحيثما وجد الظلم ارتفعت العناية الإلهية وانتفتت من بيننا.. وفي صدد كل تلك العظيمة لقيام العدل وتصدها للصفوف الأولى لقيم الدين يحضر السؤال: مامدى محوروية قيم العدل ومطالب المراقبة والمحاسبة في الواقع الثوري؟ مامدى التركيز على تلك القيم مقابل التركيز على قيم أخرى تتعلق بالتفاصيل الدينية التي تأتي نتيجة لذلك العدل؟ مامدى تطبيق العدل والقيام بالقسط على واقعنا الثوري؟ هل سيتحقق النصر الموعود دون جعل العدل يتربع على محوروية القيم عندنا؟ كم على الثوار وأبناء الثورة أن يصبروا على تحقيق قيام العدل على تستقيم الثورة أكثر؟.. إذا انتفى العدل من ثورتنا سنتنتهي بالإخفاق لا قدر الله.. وفي سنن الله عبر لمن أراد أن يتذكر.

التقوى هي القيام بالقسط "ليقوم الناس بالقسط" وهذا القيام هو من تفاصيل الآية الأولى التي تتكلم عن العبادة بل هو من أهم تفاصيل تلك العبادة .

في مقابل ذلك نجد أن الله سبحانه وتعالى لخص أسباب هلاك الأمم والشعوب كاملة بعدم القيام بالعدل والظلم والجور الاجتماعي، وتلك القرى أهلكناهم كما ظلموا وجعلناهم لهم كفاراً مكرهاً "الكهف: ٥٩".

الإيمان -على أهميته فيما يلي القيام بالعدل- لأن الله يتعامل بالعدل مع الجميع حتى مع الكافرين العادلين ويعطيهم بعدله في الدنيا، أما حساب الآخرة فهو غير حساب الدنيا في المفهوم القرآني: وَمَا كَانَ رَبُّكَ يُهْدِيكَ الْقُرَى بظلم وأهلها مُبْلِغُونَ "هود: ١١٧". وَمَا كُنَّا مُنْجِلِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ "القصص: ٥٩".

قيل في الأثر: أما الظلم الذي يغفره الله تعالى فظلم العباد فيما بينهم وبينهم، وأما الظلم الذي لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضاً حتى يبدن بعضهم من بعض. فالدنيا لا تدوم مع الجور ولا يدومها الله، لأنه ليس من سنن الله ذلك ولم تاتي سنة كونية واحدة تدل على هذا المدلول أبداً فحيثما وجد

**أما منطق كليات النبي وعموم منظومته التي جاء بها إلينا فنجدها تنضح بتلك القيم فلا قربى من الله إلا بالعدل ونبذ الظلم وتقرب الإنسان من أخيه مغبة السكوت عن الظالم والظلم وتبيين نتائجه الوخيمة علينا، يقول صلى الله عليه وسلم "إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه عمهم الله بعقابهم"**

الأيام الأخرى وتجاهلوا وتناسوا الآيات التي تجعل من القيام بالقسط "غاية" إرسال الرسل والهدف الرئيس لتنزيل الكتب السماوية إلينا التي أمرتنا بالعبادة والقيام بالعدل معاً، فغاية العبادة عامة وغاية العدل أصلاً داخلة ومتضمنة في مفهوم العبادة والآيات تكمل بعضها بعضاً .. وهذا التخصيص للقيام بالعدل والقسط في آية معينة يعطيه قدسية خاصة فلن تستقيم عبادة أصلاً بدون القيام بالعدل ولن تصبح العبادة حقاً إلا مع العدل يقول تعالى: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ "الحديد: ٢٥".

## دراسة عن فقه الاختلاف عند الإمام الذهبي صاحب كتاب (سير أعلام النبلاء) - الحلقة الأولى

وحسنه الألباني .

٤- أحد الصحابة وضع صدقة للفقراء في المسجد ، وعندما أخذها أصر رأي الصحابي أنه لا يستحقها، فحصل خلاف بينهما ثم اشتكى إلى النبي عليه الصلاة والسلام، فقال لسأول: لك ما نويت، وقال للثاني: لك ما أخذت. البخاري.

٥ - مجموعة من الصحابة كانوا في سفر فنزلوا ضيوفاً عند قوم سيدهم (ملدوخ) وقد ينس الأطباء منه ، فطلبوا من الصحابة معالجته لما رأوا بشرط أن تعطونهم مالاً، فوافق القوم ، لكن فيما بعد حصل خلاف بين الصحابة بشأن ذلك ، فاتوا النبي عليه الصلاة والسلام للاستفسار، فقال مؤيداً : « وما يدريك أنها رقية؟ أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم بسهم » رواه البخاري.

٦- عن ابن عباس، أن رجلاً أجنب في شتاء، فسأل، فأمر بالغسل فمات، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال : « ما لهم قتلوه!!! قتلهم الله - ثلاثاً - قد جعل الله الصعيدي - أو التيمي - طهوراً» رواه أبو داود وحسنه الألباني .

ثانياً : بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام أصبح المرجع هو فهم الصحابة للكتاب والسنة ..

١- كاختلاف بعض الصحابة حول رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لربه يوم المعراج ..

٢- واختلاف معاوية مع عبادة بن الصامت وأبي الدرداء رضي الله عنهم حول ربا الفضل .

٣- قالت السيدة عائشة بعد أن سمعت ابن عمر يأمر النساء أن ينقضن شعرهن عند الاغتسال من الجنابة: يا عجبا لابن عمر هذا!!! أفلا يأمر النساء أن يحلقن شعورهن!!

لقد كنت أنا ورسول الله عليه الصلاة والسلام نغتسل من إنباء واحد ، ولا أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاثاً إفرغات، رواه مسلم .

سراج الدين الحمصي

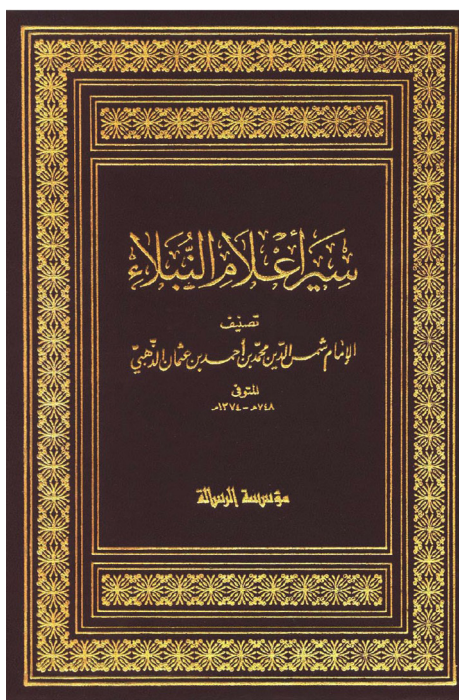
نلاحظ في الفترة الأخيرة قسوة الخلاف بين الإسلاميين وعدم البحث عن أعمار لبعضهم البعض كما كان يفعل الإمام الذهبي وهو إمام مختص بعلم الرجال (الجرح والتعديل، وتراجم العلماء). فالخلاف بين العلماء والدعاة وقع في الماضي ويقع الآن وسيقع مستقبلاً لا محالة بحكم الطبيعة البشرية، ولهذا فإننا سنقدم لمة عن طبيعة الخلاف في عصر النبي والصحابة وكذلك بعض العلماء وكل ذلك نستمد من الذهبي نفسه ، علنا نوصل للقارئ بعض مواطن الخلاف وكيفية نشوئه ونضع علاجاً لتلك القضية الشائكة .

أولاً : في حياة النبي عليه الصلاة والسلام كان هو المرجع عند الاختلاف :

١- حادثة الصلاة في بني قريظة الشهيرة.

٢- عن أبي سعيد الخدري قال : خرج رجلان في سفر ، فحضرتهما الصلاة وليس معهما ماء فتيما وصليا ، ثم وجدا الماء في الوقت ، فأعاد أحدهما الوضوء والصلاة ولم يعد الآخر ، ثم أتيا النبي عليه الصلاة والسلام فذكرا له ذلك . فقال عليه الصلاة والسلام للنبي لم يعد : أصبت السنة وأجزأتك صلاتك ، وقال للذي توضع وأعاد : لك الأمر جرتين ( رواه أبو داود والنسائي والدارمي .

٣- عن عامر بن ربيعة قال : كنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام في ليلة ظلماء في سفر، فخفيت علينا القبلة، فمضى كل واحد منا إلى وجهه، وعلمنا . فلما أصبحنا فإذا نحن قد صلينا إلى غير القبلة ! فسألنا النبي عليه الصلاة والسلام فقال : مضت صلاتكم . ثم نزلت قوله تعالى : (( والله المشرق والمغرب ، فأينما تولوا فثم وجه الله ))، رواه ابن ماجه .



الترمذي وحسنه .

فقال الشافعي : الحديث على عمومته وبالتالي كل من أحيا أرضاً ميتة فهي له ..

وقال أبو حنيفة : لا، هذا الحديث قاله عليه الصلاة والسلام بصفته قاضياً لا رسولاً مبلغاً عن ربه ..

من الكتب القيمة في هذا : (حكام الأحكام في تميز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي عن الإمام) للإمام القرافي .

٢- أصول الفقه :

روى مالك في الموطأ عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي عليه الصلاة والسلام: " المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا " .

هذا الحديث رغم أن الإمام مالك رواه بنفسه وبينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام رجلين فقط، بل هما في علم الإسناد يعتبران ( السلسلة الذهبية ) أي قمة الصحة، ومع ذلك لم يأخذ مالك به، لأنه يخالف أصوله الفقهية وهي هنا عمل أهل المدينة.



إبتهاج قدور



مفارقة الحياة، وأكثر.. وأكثر..  
فالواقع الأثم سيدافع عن كيانه بإثم، وهل يمتلك إلا ذلك الإثم ليكسرنا، وليستحضر ياسنا، ويأتي على الرمم الأخير منا؟.. لكن صدى ذلك التحذير الإلهي الموجه لنبي، وضع الحجر الأخيرة في بناء الحياة الإنسانية، وما زال يتردد، يعلو أثره كلما تهادى الشر: أن اليأس عدو، والانسحاب عدو، والقنوط عدو، واستئصال المهمة أكبر الأعداء.. وكل هؤلاء الأعداء يتربصون بنا، ليباغثونا في لحظة ألم و حزن وضعف، تمامًا كما تربصوا بالرسول من قبلنا.. في ذواتنا سنقاومهم، وفي أذهاننا سنجعلهم من المحرّمات..  
والأفما عسانا نقول للتاريخ وقد عاد من أرض الشام يحمل طائعا بين دفتيه كثيرًا من حبات القلوب، وماذا سنفعل بالعار إن نحن أعلننا ياسنا، وبعض العار لا ينعف معه دثار، بعض العار يبقى حاضراً في بؤرة وعينا فلا يغيب، لكنه بقاء خير، يشحننا بالطاقة النبوية، ويذكرنا أننا في الزمن الذي يتلو اهتزاز عرش كسرى، وأن ما نشهده اليوم هو تداعيات ما قبل سقوط ذلك العرش... فاصبروا.. ولا تكونوا..

## بين الاهتزاز والسقوط

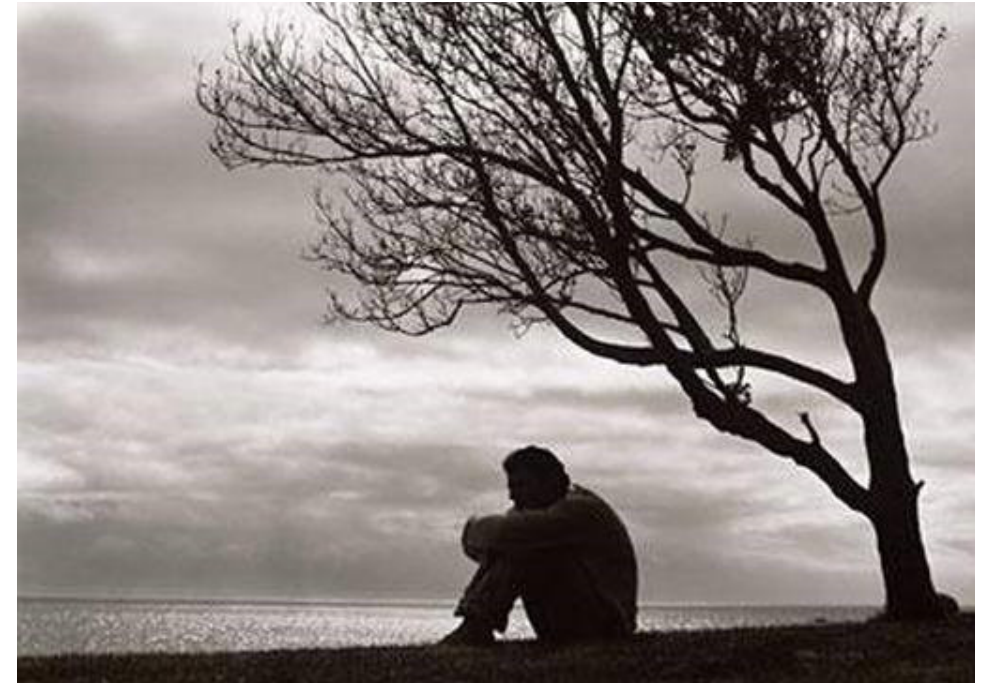
يهتز عرش كسرى عند ولادة الحق إيدانا بسقوط الباطل، وبين الاهتزاز والسقوط مسيرة من ألم وشوك، بين الاهتزاز والسقوط، في مكة تنزلت الكلمات المقدسة محذرة منبهة: "فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت".  
الصبر عنوان لانطلاق الأمل، والصبر زاد رفيق في السفر، والصبر سلوة لحظات الفواصل، تلك التي ستبقى فواصل ترفض نقطة النهاية.. ذلك هو إذا الاحتياج الأكثر وميضاً في المرحلة البيئية، وذلك هو أقوى عناصر توليفة النجاح في رحلات العبور إلى الأحلام الإنسانية العظيمة، وإلا لم كان التحذير بهذه القوة؟ اصبر ولا تكن كالذي انسحب من واقع عظم فساد.. لم يبعث الأنبياء في أقوامهم عبثاً، ولم تحبب إلينا المجتمعات هكذا بلا غاية ولا سبب... جعلنا منها وفيها ولها، وسيكون لنا فيها مهمة، وتلك المهمة تحتاج إلى كثير من ذلك الصبر. بعد الاهتزاز، وقبل السقوط، عاد النبي من الغار، يحمل رسالة التغيير، فذُسيفت بعودته نزعات الإبقاء على ما هو كائن، و ذُسيف السكون والركون إلى المتوارث الموجد، وأعلنت حالة ثورية باقية مستمرة إلى أن ينزل

وأسمعت صرخاتي من به صمم  
ويصمت العرب جزاهما ويختصم  
في ألف داهية.. عنوانها الأمم  
بل كنت كالوطن المعتاد أبتسم  
لكنهم أسفا.. لم يثنهم قسّم  
عن قطع أوردني.. لم تنههم شيم  
مملوءة بدم كالسج يلبطم  
هذي النصيحة لحم سعرها ودم  
فاذهب وصحبك عند السباح وانتقموا  
في قمة العرب الأصوات والذمم  
فلن ترى لعلك الناس تبسم  
ذكراهم الخزي بل موروثهم صنم  
الشعب يلع ريقاً كله سقم  
والسيف والرمح والغارات تنتقم  
كي يستريح بها من سُقمه النجم  
طال الخسوف به واجتاحه الألم  
والدمع منهمر.. يُروى به القلم  
وقر سلاحك إن الذبح يُقسّم

أنا الذي نظرت الأعمى إلى وجعي  
أصيح ملء جراحي من مواجهها  
أضيق بينهم في ألف مؤتمر  
يا سائلاً عن مقامي إني وطن  
في وجه من حرسوا في الأمس ذاكرتي  
عن سلب ذاكرتي.. عن حرق ناصيتي  
واحرر أرضي كم باتت مرابعها  
يا من تراك أتيت الآن تنصحننا  
إن كنت معتزماً حقاً حمايتنا  
وارفع هناك سيوفاً مثلها رفعت  
لا تنتظر حشماً يأتيك في عجل  
تبا لمن نقشوا بالعار حاضرتنا  
لم يتركوا غير أطنان الكنوز وهذا  
الخيل والليل والبيداء مففرة  
والشمس باسطة في الليل أذرعهما  
والبدر مُتكي في ظل مقصلة  
والقلب منهمك في ذكر من رحلوا  
يا من تراك أتيت الآن تذبحننا

## نصيحة

أريج رشيد



الإنسان، وبين النسب والنسب، وبين الحي والحي، إلى أن تقوم الصدوع بين مكونات المجتمعات جميعاً، وتنتب بذور الشر على الصخر، وتسقى ضغائنها من خبث متأجج تنفته صدور المستكبرين، وقد أزرى بهم النسيان، وضيعهم الفهم، أنهم ما خلقوا إلا لهدف وغاية.  
ألم يتعال الإنسان -وعنده مال وفير- عن توزيع ما آل إليه من الإرث؟ ألم يستكبر عن صلة رحمه؟ ألم يستنكف أن يكون وفيماً للحق والعدل وهو قادر على ذلك؟ إن الإنسان المتأله عندما استنكف أن يقف أمام خطئه معتذراً، وأمام شعبه معتبراً، وأمام محكمة العدل منجزراً، خيب غروره عليه أنه سيكون مندرجاً لا محالة.  
وإن جريمتها الأولى كانت في استكباره عن الإذعان للحق، ولو للحظة جعله مرجوماً ملعوناً في كل لحظة.  
وأن قطرة الدم الأولى -وقد أراقها بكبره وصلفه- قد أمطرت سيول دم فان استغرقه بجريرتها إلى يوم العدل في ساحة الحق.  
ظن أنه يعلو، فإذا هو تدوسه الأقدام.  
ظن أنه باق، فإذا هو زاهق ملعون.  
ظن أنه استعبد الناس، فإذا هو عبد أبق استنذله الشيطان مرجوماً مدحوراً.  
أوهمه الكبر بالعز فشرب السراب، وآل إلى الصغار، وكان أحقر الأذلاء، وأذل الخانعين، وساقه هواه عكس غايته، فتعسا لكل المستكبرين المتجبرين وحسباً سحاً.

لكن طبعه المغرور يزين له القبيح، ويجمل له البشاعة، ويسوغ له مايزري به، حتى يخذع الوهم، ويخدره الكبر، ويفرحه أنه هو لأنه هو، ويظن أنه على شيء، وماهو إلا العيي لم يفهم من ذاته أي شيء.  
والأ فكيف يسوغ أن يعلو الإنسان فوق أخيه الإنسان، وقدرهما في التراب سواء؟. وممبررات الغرور بين بني الإنسان، وكلهم بنو نطفة غرست في أحشاء المستقر، إلى أن تتسع له حنايا دنياه، ويتدرج من ضعف إلى ضعف وعيلة.  
ومايزال المغرور يدرج في غيه متلجلاً عابثاً حتى تسول له نفسه أنه خلق من غير شيء، وأنه بطبعه خص بالخصائص كلها، لأنه هو، وليس غيره، ومافهم أنه لا يعرف عن ذاته ومآلاته إلا علم الجهول بعدد قطر مياه البحار، وعدد نجوم السماء، وعدد حبات الحصى، وعدد ما خلق الخالق من الرمال.  
بل إن الفرعنة مرض يتسلط على المجتمعات كما يتسلط على الأشخاص والأفراد، وتسري أمراضه ووسوساته في عروق الناس مستشرية بالفساد والإفساد، والتعالي والاستعلاء، والهزء والاستهزاء، بما يسلط العداوة، وبما يسلب من الناس قناعتهم ورضاهم، وتؤزهم بالشر أزا يحرق الأخضر واليابس، ويهدم صروح العمران، ويعتدي الإنسان على أخيه الإنسان. وما تزال لغة الاستعلاء تنخل بين بني

رفاه المهندس

## إلا من استكبر

ماتزال الفوارق بين الإنسان والإنسان تهدم لكل وجوده وأماله، وتصغر حدود المنح والعطايا، إذا ما ألهمت أنفاسها بلهثات الفردية المتعالية، ونفثات الأنانية، ووسوسات الغرور بتزييف الأوهام.  
كم كان حربياً بالإنسان أن يتواضع في فهم ذاته، وأن يكتشف من حوله أقرانه ولداته، نظماً بين منظومة الخلائق، وإيقاعاً في جوقة تناغمت أصواتها، وتجاوبت الحانها، واهتز لطربها أيك وغصون.

كم كان حربياً بالإنسان أن يفهم أن دورة الحياة لا تكون إلا أن يعطي مما أعطي، ليمنح مما منح، ويكمل ما ابتدء، ليأتي من يتهم ما وصل إليه.  
كم كان حربياً بالإنسان أن يفهم أنه حي بحياة القيم، وأنه متى استعلى واستكبر على أخيه الإنسان، فقد آل سقوطه إلى هاوية الذل والإسفاف حتى ينقض بعضه بعضاً، وتزدرية الخلائق بعداً وبغضاً. وإذا ما خلق الله الإنسان بتركيبية متميزة (بحدود فهمه) في المواهب، أو المنح والعطايا، فلأنه معد لآداء دوره في إعمار هذه الأرض، مزود بما يعينه على أداء مهمته، فكان امتحانه بالخير والشر، وابتلاؤه بالغنى والفقر، وامتهانه باللذة والشهوة.  
أما إن يداب الإنسان على تقديس ذاته، ويضفي على نفسه الفخر بأرجاسه، ويختلق من المعاني ما يمهده له طريق الكبر والافتزاز، فلا يكون همه إلا الإطباب بما وهب على سبيل الاستحقاق، والإشادة بالعطايا وكأنه أوتيها على علم عنده، في الوقت الذي لايعجبه إلا أن يذم ماعداه، ويسفه مالم يصدر عنه، ويرخص ما آل إلى غيره، ويزدري ما لا يملكه، فإنما ذلك سبيل المتجبرين، وديدن الفراغة المتعطرسين.  
ولعل الإنسان يستكبر بما لايعتد به، ويغتر بالتافه الحقير، كأن يشمخ بالذبابسة تدوس أنفه، أو يتغطرس علواً على رمة من الأقدار.

## العالم يشاهد

عمل للفنان غريب قادري



THE WORLD JUST  
WATCHING  
GAREEB QADRI



# العهد

«وأوفوا بالعهد إن العهد كان مشمولاً»

العدد العاشر - ١٦ صفحة  
الإثنين ٧ رمضان ١٤٣٤ الموافق ١٥ يوليو ٢٠١٣

www.al3ahdnewspaper.com

## هيئة التحرير

رئيس التحرير  
عمر مشوح

مدير التحرير  
أروى عبد العزيز

مساعد مدير التحرير  
أمنة ياسين

مسئول العلاقات العامة  
حنيفة عون

المنسق الإداري  
أنس علوان

الدعم اللوجستي  
أسعد الرعد  
إبراهيم محمد صادق

رسام كريكاتير  
بلال يوسف

تصميم واخراج  
عبدالله ديب  
نهار محمد

مسئولو الأقسام

بانوراما الأخبار  
محمد الميداني

مقالات  
خولة العيسى

ثوريات  
أسامة السيد عمر

إضاءات دعوية  
عبدالرحمن الشردوب

ملف العدد  
إبراهيم العلي

رحلة فكر  
أمامة غضبان

جند وعهد  
زاهر فخري

أوراق من بردى  
أراكة عبد العزيز

الشبكات الاجتماعية  
هبة مكي

## تواصل معنا

facebook.com/al3ahdnewspaper

@al3ahdnewspaper

www.al3ahdnewspaper.com

info@al3ahdnewspaper.com  
al3ahd@ikhwasysyria.com



جماعة الإخوان المسلمين في سورية  
تهنئكم بمناسبة حلول  
شهر رمضان المبارك

أعاده الله على سورية بالأمن والسلام  
وعلى الأمة العربية والإسلامية  
بالنصر والتمكين

قال  
رسول الله ﷺ  
( من فطر صائماً كان  
له مثل أجره ، غير أنه لا ينقص  
من أجر الصائم شيئاً )

شباب لأجل سوريا  
YOUTH FOR SYRIA

بِزَارِ عَالِيَةِ السَّمَاءِ

مشروع  
إفطار صائم  
لطالب علم داخل سوريا

فطر طالب علم  
تنل أجره  
وتخفف عسره  
200 ريال  
تفطير طالب علم  
لشهر رمضان كاملاً

كأعمرو والنعم بخير

Mob. 0530294458  
youth.for.syria@gmail.com